دور الأنشطة الإعلامية المدرسية فى مواجهة التعصب لدى طلاب المرحلة الثانوية

د./ ماجدة محمد مراد(*)

مقدمة:

تواجه مجتمعاتنا العربية تحدياً كبيراً يتمثل فى أهمية احترام آراء كل فرد من أفراد المجتمع حيث لا ينكر المواطن حقوق الآخرين وحيث يرى أن اختياراتهم وآراءهم وتفضيلاتهم تستوجب التقدير.

وفى إطار أهمية نشر الوعى والتربية على قيم التسامح وحقوق الإنسان أوضحت منظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) أن الحرب تبدأ من عقول البشر، وبناءً على ذلك يجب الدعوة إلى خلق أنماط سلوكية إنسانية تنمى عواطف التسامح تجاه البشر دون تمييز على أساس الدين أو العرق أو الجنس أو اللون.

وقد أكدت اليونسكو على أن من يعى حقوقه ويدركها جيداً يكون أقدر من غيره على حمايتها،وأن المعرفة الجماعية لقيم التسامح وحقوق الإنسان تمثل أفضل وأضمن درع يقى مخاطر الانتهاكات، وأن من يعرف حقوقه يصبح أكثر حرصاً على احترام حقوق غيره وهو ما يبشر بمجتمعات أكثر تسامحاً وأميل إلى التعايش السلمى(1).

وينطوى مبدأ التسامح واحترام تعددية الأفكار والآراء على مبدأ آخر هو الحرية الثقافية وهى حرية جماعية تشير إلى حق جماعة من الناس فى أن تتخذ ما تشاء من أساليب الحياة.

وتعد الحرية الثقافية ضماناً للحرية ككل، فهى لا تحمى الجماعة فحسب بل تحمى كل فرد من أفرادها، وهى بحمايتها لمناهج حياة الغير تشجع على التجربة والتنوع والخيال والإبداع، كما تستند الحرية الثقافية فى جوهرها إلى مبدأ التسامح، ذلك المبدأ الذى يسمى الفضيلة الصعبة لأنه يبدو ضرورياً وصعباً فى الوقت نفسه، فهو ضرورى عندما توجد جماعات مختلفة ذات معتقدات أخلاقية أو سياسية أو دينية متعارضة أو متناقضة وأنه لا بديل أمامهم سوى العيش معاً وذلك لأن البديل الآخر

(*) الأستاذ بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة.

هو الصراع أو الحرب والتى لن تحل صراعاتهم بل ستفرض عليهم المزيد من المعاناة[2].

والتعصب هو الطرف المناقض للتسامح والذى اشتق مفهومه من الحكم المسبق Prejudice على الأشخاص والموضوعات، وقد أوضح كليندبرج أن التعصب هو مشاعر واستجابات خاصة لدى بعض الأشخاص توجه نحو أى موضوع من الموضوعات، ولا تقوم على أساس واقعى، وقد تكون إيجابية أو سلبية، كما عرفه سيكورد وباكمان بأنه اتجاه يجعل صاحبه يفكر ويشعر ويسلك بطرق مفضلة أو غير مفضلة نحو جماعة معينة أو نحو أعضائها من الأفراد[3].

وبهذا يكون للتعصب عدة خصائص أساسية: أولها: أنه اتجاه نفسى له مكونات ثلاثة: معرفية، انفعالية وسلوكية، وثانيها: أن هذا الاتجاه قد يكون بالتفضيل "تعصب مع" كما قد يكون بعدم التفضيل "تعصب ضد"، وثالثها: أنه يؤدى وظيفة غير عقلانية لصاحبه، ورابعها: أن المجاراة تقوم بدور مهم فى تبنى لتعصب والاستجابة له، فالشخص المتعصب يجارى الجماعة التى ينتمى إليها ويستجيب لها بدون تفكير[4].

ونظراً لأن التعصب اتجاه نفسى فهو مكتسب وليس فطرياً، أى يكتسبه الفرد خلال حياته نتيجة لما يتعرض له من خبرات عديدة، كما أنه يمثل علاقة بين ذات الشخص وموضوعات محددة، وهى موضوعات مثيرة للجدل والنقاش أو موضع خلاف فى الرأى.

وهذا الاتجاه ليس عابراً أو عارضاً وإنما يتصف بالاستمرار النسبى إلا أنه قابل للتغيير بجهد مقصود ويستغرق فترة طويلة[5].

ويتمثل المكون المعرفى للتعصب فى المعتقدات والمدركات والأفكار والتصورات التى يكونها الفرد عن الجماعات الأخرى والأشخاص الأخرى، فنحن وبشكل طبيعى نصنف الناس الآخرين فى جماعات وننمى معتقدات عن شخصيات وقدرات ودوافع الناس فى هذه الجماعات المصنفة، وهذه المعتقدات الاجتماعية إذا لم ترتبط بحقائق موضوعية أو لم يستند إلى أى دليل منطقى تصبح قوالب نمطية أو صور ذهنية كما أوضحها والتر ليبمان فى كتابه الرأى العام عن تلك "الصور فى رؤوسنا" التى تزودنا بمعايير جاهزة للحكم على الأشياء وتفسير الأحداث التى لا نعلم

عنها أكثر من الجزئيات، وبذلك تشكل الصور الذهنية Stereotypes المكون المعرفي للتعصب[6].

أما المكون الانفعالى فهو أحد أهم المظاهر والخصائص الجوهرية للتعصب، فالحكم المسبق الذى يمثل الخاصية الأساسية له إذا افتقد المضمون الانفعالى يصعب القول أنه تعصب، ويشمل هذا المكون على الجانب الإيجابى مشاعر التعاطف والإعجاب والتقرب، وعلى الجانب السلبى مشاعر الاحتقار والخوف والخنق والابتعاد[7].

والمكون السلوكى للتعصب هو التمييز والمقصود به المظهر الصريح للتعبير عما يوجد لدى الشخص من مشاعر وقوالب نمطية فى بعض الأشخاص أو الجماعات، ويشير التمييز إلى أشكال نوعية من السلوك توجه نحو أعضاء جماعة معينة بصورة تتسم بالتحيز مقارنة بأشكال السلوك الأخرى نحو غيرها من الجماعات، وهو سلوك يعكس مدى تقبل شخص معين ورفض شخص آخر فقط على أساس عضوية كل منهما لجماعة معينة.

وهذا المعنى العام للتمييز، المفروض تعميمه على مختلف أشكال التعصب الإيجابى والسلبى، إلا أن الباحثين ركزوا على التعصب السلبى لأن هذا النوع من التمييز هو الأكثر خطورة وضرراً على المجتمعات.

ومن هنا برز الاهتمام بالتمييز الذى ينشأ نتيجة مشاعر الكراهية والقوالب النمطية السلبية، وفى هذا الإطار وضع البورت AlPort مقياساً متدرجاً من الأنشطة السلوكية التى يمكن أن تتولد نتيجة الخصومة بين الجماعات وذلك على النحو التالى: الامتناع عن التعبير اللفظى خارج حدود الجماعة الداخلية، ثم التجنب، ثم التمييز، فالعدوان الجسمانى وآخرها الإبادة وهى المرحلة النهائية للكراهية والعدواة بين الجماعات[8].

وإذا كان التعصب اتجاهاً مكتسباً متعلماً فهو يمكن أن ينتقل من الكبار إلى الصغار من خلال عوامل التنشئة الاجتماعية، وينتقل عن طريق الأفكار والمبادئ تدريجياً عبر الوسط الاجتماعى فيقوى أكثر وأكثر ويتخذ أبعاداً جديدة مع التقدم فى العمر والتفاعل الاجتماعى والتعلم[9].

وتقوم الأسرة بدورها فى تكوين التعصب لدى أبنائها إما بصورة مباشرة عن طريق تلقين أطفالها أن يسلكوا سلوكاً معيناً وأن يكونوا مدركات معينة نحو أفراد

الجماعات التى تختلف معهم، أو قد تقوم الأسرة بالعمل على غرس التعصب بصورة غير مباشرة عن طريق الملاحقة حيث يقوم الابن بتقليد سلوك والديه[10].

وفى مرحلة المراهقة تبدأ اتجاهات الفرد الاجتماعية والعقلية فى الوضوح والتعمق حيث يتبين اتجاهاته نحو المجتمع والإنتاج والعمل والتقاليد والسلطة والقيم الخلقية وغيرها من موضوعات الحياة الأساسية، وتبرز الهوية فى هذه المرحلة حيث يبدأ الفرد فى اكتشاف شخصيته وكيفية تفاعله مع الآخرين وأهمية الجماعات التى ينتمى إليها ودوره فى إطار نظام اجتماعى شامل[11].

وتقابل مرحلة المراهقة الوسطى والمتأخرة المرحلة الثانوية من التعليم وبحكم موقعها من السلم التعليمى فعليها تبعات أساسية جوهرية من حيث الوفاء لحاجات الطلاب فى مرحلة من أهم مراحل حياتهم، فالمرحلة الثانوية إذاً كانت مرحلة تتسم بإبراز الشخصية الإنسانية أثناء تفاعلها مع العوامل الاجتماعية المحيطة إلا أنها أيضاً مرحلة تظهر بها التوترات النفسية والإضطرابات السلوكية[12].

وقد بينت وزارة التربية والتعليم الأهداف التى تسعى لتحقيقها لطلاب المرحلة الثانوية وهى:-

- تمكين خريج التعليم الثانوى من الاستمرار فى مرحلة التعلم مدى الحياة تعلماً ذاتياً نشطاً.
- تنمية قدرة الخريج على العمل المنتج فى سوق العمل من خلال تزويده بالمعلومات والمهارات العلمية والعملية ومهارات الاتصال والتفاوض فى الحياة العملية.
- تنمية المواطنة بتعميق الهوية وتنمية ولاء الطالب لوطنه ومعرفته لتاريخه وواقعه وحقوقه ومسئولياته.
- إعداد الدارس لمواصلة تعليمه العالى والجامعى تحقيقاً للتنمية الشاملة.
- تزويد الدارس بالدراسات التطبيقية التى تجعله قادراً على العمل والإنتاج ومواجهة الحياة العلمية.
- مواجهة المتغيرات العالمية ومسايرة التطور التكنولوجى السريع وإعداد جيل من العلماء[13].

وتعد الأنشطة المدرسية إحدى الوسائل التربوية التى تعين المدرسة على القيام بدورها وتحقيق أهدافها وقد أوضح ميكديفت وشافيه McDevitt and Sheffe أن المدارس هى ساحة إعداد هائلة للطلاب لأنها نقطة التقارب بين شبكات العلاقات الشخصية لأسرهم وجماعات الأصدقاء، وهم عندما يلتقون مع زملائهم فى نشاط جمعى يتشاركون فى أفكار توضح لهم ما يحدث فى مجتمعاتهم وكيف يمكن أن يسهموا هم أيضاً فى تشكيل آراء الآخرين ومواقفهم.

وقد حدد فيربا Verba أربع مجموعات من المهارات الأساسية للمراهقين والشباب تكسبهم القدرة على الدور الواعى بمجتمعاتهم هى مهارات التفكير الناقد، ومهارات الاتصال، ومهارات الإدارة والتنظيم، ومهارات اتخاذ القرار الجمعى(14).

وقد اهتم نشاط الإعلام التربوى بمهارات الاتصال ومهارات التفكير النقدى بدرجة كبرى حيث أوضح الباحثون أن التفكير النقدى هو هدف تربوى فى التعليم الثانوى حيث يمكن الطلاب من تطوير أحكام مستقلة تجعلهم أكثر وعياً ومعرفة بالمصادر المختلفة للمعلومات وكيفية فهم وتحليل وتقويم وابتكار رسائل إعلامية فى أشكال مختلفة(15).

وقد اهتمت عدة دول بأهمية النشاط الإعلامى فى نبذ التفرقة والصراع فقامت وزارة التربية فى اونتاريو بكندا بوضع منهج للنشاط يهدف إلى التفرقة بين الرأى والحقيقة، وتقييم مصداقية المصادر، والتعرف على التحيز والصور النمطية للأشخاص والمجموعات بما فيها التحيز ضد المرأة والأقليات(16).

وقد أوضحت وزارة التربية والتعليم المصرية ضرورة قيام الإعلام التربوى بتحقيق عدة أهداف عامة منها: تنمية مشاعر الولاء للوطن، وغرس القيم التربوية، وتكوين قادة الرأى المستنير الواعى من الطلاب، واكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها، وتأسيس روح التعاون والعمل الجماعى، ودفع الطلاب للقراءة والبحث والإطلاع، واستثمار طاقات الطلاب بما يعود عليهم وعلى الوطن بالنفع والاستغلال الأمثل لوقت الفراغ، وبناء شخصية الطالب وتعويده على النقد البناء والذاتى واحترام الرأى الآخر والتركيز على التسامح الدينى(17).

وعلى هذا فإن تطبيق أهداف أنشطة الإعلام التربوى فى المرحلة الثانوية وزيادة إسهام الطلاب بفاعلية فى هذه الأنشطة يسهم فى نشر ثقافة التسامح والسلام وحقوق الإنسان، وإذا كان التسامح نتيجة وليس سبباً فإن التحرر من داء التعصب

والتفرقة أمر مرتبط بتوظيف الطاقات التربوية المدرسية فى بناء قيم واتجاهات مجتمعية تدعم أسس الحوار والمشاركة وتستوعب ثقافات الآخرين وتحترم حقوقهم.

الدراسات السابقة:

تنقسم الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة إلى محورين:

المحور الأول: وسائل مواجهة التعصب لدى المراهقين.

المحور الثانى: أدوار الأنشطة الإعلامية المدرسية لدى المراهقين.

المحور الأول: وسائل مواجهة التعصب لدى المراهقين:

1- دراسة عدنان عباس وزهرة جعفر (2013) عن التعصب لدى المراهقين[18].
وهدفت إلى التعرف على مستوى التعصب المذهبى والعشائرى والقومى والدينى تبعاً لمتغيرات العمر والجنس والقومية لدى عينة من ثلاثمائة طالب وطالبة بمدارس مدينتى بعقوبة وخانقين بالعراق تراوحت أعمارهم بين 13 إلى 17 سنة، وأوضحت نتائج الدراسة وجود التعصب المذهبى والعشائرى والقومى والدينى لدى أفراد العينة من الطلبة المراهقين مع وضوح التعصب المذهبى لدى الأعمار من 16 إلى 17 سنة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى أنواع التعصب، كما ثبت عدم وجود فروق فى أنواع التعصب تبعاً للقومية بين العرب والأكراد، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الإرشاد والتوجيه لإشاعة روح التسامح والمرونة فى التفكير.

2- دراسة كاثرين مارش Kathryn Marsh (2012)[19] عن دور الموسيقى فى دعم طلاب المرحلة الثانوية المهاجرين الجدد إلى استراليا فى نبذ التعصب والانخراط فى المجتمع الجديد، واعتمد البحث على دراسة حالة للطلاب الوافدين إلى المركز اللغوى بمدينة سيدنى والذى يدرس به ثلاثمائة طالب من المهاجرين من حوالى ثلاثين دولة مختلفة. وتم إجراء دراسة تتبعية عبر زيارة المركز أسبوعياً لمدة سبعة أشهر من سبتمبر 2009 إلى مارس 2010، وقد تم متابعة الأنشطة الموسيقية وتدريسها وإجراء حوارات مع مجموعتين من الطلاب أحداهما حديثة الوصول لاستراليا، والثانية أمضت عاماً بالدراسة، وأشارت النتائج إلى أن النشاط الموسيقى المكمل للدراسة اللغوية أدى إلى اندماج الطلاب من أصول عرقية مختلفة مما أمكنهم من التواصل الاجتماعى ودعم الشعور بالرضا والانتماء.

3- دراسة كريستوف دونت والين هيل (أبريل 2012) Kirstoph Dhont and Alain Van Hiel[20]. حول دور الاتصال داخل الجماعة فى مجال التعصب العنصرى من خلال التفاعل بين المراهق وأحد والديه، ولإجراء الدراسة تم التركيز على التعصب ضد المهاجرين من تركيا والمغرب وهما المجموعتان الإسلاميتان الأكبر فى بلجيكا.

وبلغ حجم العينة تسعة وتسعين طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية المتحدثين بالألمانية ومن أصول بلجيكية وليست لهم أية أصول عرقية أخرى، كما تم إجراء البحث مع الأب أو الأم داخل الأسرة وأوضحت النتائج أن الحوار بين المراهق وأحد والديه يتوسط العلاقة بين السلطة الأبوية وتعصب المراهقين، كما يتوسط العلاقة أيضاً بين النزعة التسلطية لدى الأبناء وتعصب الآباء.

وبهذا فإن الاتصال داخل الأسرة يشكل حاجزاً بين تسلط الآباء وتعصب الأبناء مما يعطى أملاً فى تقليل نقل التعصب.

4- دراسة ميلانى كيلين وآخرون (2010) Melanie Killen and Others[21] حول تأثير التكوين المعرفى بالمدرسة على الصور الذهنية لدى الطلاب الأوربيين والأمريكان من حيث إدراك التفرقة واستبعاد الزملاء.

وقد شملت العينة 414 طالباً من الصف الرابع والسابع والعاشر بمدارس وسط اتلانتا الأمريكية حيث تم مقارنة المدارس ذات التكوين العرقى المرتفع والتى بها أكثر من خمسة وعشرين بالمائة أصول لاتينية وأفريقية بالمدارس ذات التكوين العرقى المنخفض والتى يقل بها الطلاب من أصول لاتينية وأفريقية عن خمس عشرة بالمائة.

وأوضحت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين يتواجدون فى مدارس ذات تكوين عرقى مرتفع لديهم استخدام اقل للصور النمطية لتفسير الاتجاه العرقى، كما أنهم يدركون الاستبعاد العنصرى على أنه خطأ بنسبة أكبر من زملائهم فى المدارس ذات التكوين العرقى المنخفض وهو ما أكد دور التفاعل الاجتماعى فى التأثير على الاتجاهات العنصرية.

5- دراسة جان سكروبانك وسلوفيتش جوبست (مايو 2010) Jan Skrobanek and Solveig Jobst[22] حول الاختلاف الثقافى والاستبعاد الشخصى من خلال تصور المراهقين الأتراك لتجاربهم مع التفرقة فى ألمانيا.

وبلغ حجم العينة 289 طالباً من أصول تركية و346 طالباً من اللاجئين إلى ألمانيا واعتمدت الدراسة على تحليل دراسة تتبعية قام بها معهد الشباب الألمانى لبحث انتقال المراهقين الأتراك من المدرسة إلى التدريب الوظيفى.
وأوضح عشرون بالمائة من أفراد العينة أنهم يشعرون بدرجة عالية من التفرقة المدركة فى المدرسة والنادى بينما أوضح 75% منهم أنهم يرون أن نجاحهم المهنى يعتمد على قدرات الفرد ومهاراته والتزامه بالعمل، وبينت النتائج أن المراهقين الذين يقللون من ثقافتهم الأصلية لا يستطيعون اكتساب الثقافة الجديدة التى يعيشون فى إطارها.

6- دراسة كونستانس فلانجان وآخرون (2009) Constance Flanagan and others[23] حول علاقة الوعى العنصرى والتعصب بالالتزام بقواعد المجتمع الأمريكى وشملت العينة ألف وستة وتسعين مراهقاً من سن 11-18 سنة من أصول مختلفة: أفريقية، عربية، لاتينية وأوربية بالإضافة إلى الأصل الأمريكى.
وأوضحت النتائج أن مناقشات المراهقين مع الآباء حول أصولهم العرقية وكيفية مواجهة التعصب تشكل حاجزاً ضد التأثيرات السلبية المتعلقة بالتحيز، وذكر الأبناء أن الآباء من كل الأصول العرقية أوضحوا أن التعصب غير أخلاقى إلا أن الشعور بالتفرقة وضح أكثر بين المراهقين من أصول أفريقية وعربية.

7- دراسة شان وينج ودينا بيرمان (2009) Chan Wing and Dina Birman[24] حول تأثير الصداقة من نفس العنصر ومن أعراق مختلفة على تأقلم المهاجر الفيتنامى ودور تنوع الأعراق بالمدرسة فى عملية اكتساب الثقافة المجتمعية، وشملت الدراسة مائة ثلاثة وخمسين مراهقاً مهاجراً من فيتنام ويقيمون بالساحل الشرقى للولايات المتحدة الأمريكية.

وأوضحت دراسة أن الطلاب الذين ذهبوا إلى مدارس بها نسب أكبر من الطلاب ذوى أصول آسيوية وفيتنامية أعربوا عن اتجاههم نحو الصداقات من نفس العنصر ولقوا دعماً اجتماعياً من أقرانهم أكثر من الطلاب الذين التحقوا بمدارس متنوعة الأعراق، كما بينت الدراسة أن المهاجرين الذين أظهروا قدراً أكبر من اكتساب الثقافة الأمريكية أعربوا عن إدراك أكبر للدعم الاجتماعى من أصدقائهم الأمريكان.

8- دراسة كريستينا أدموندز وميلانى كيلين (2009) Christina Edmonds and Melanie Killen[25] حول تأثير اتجاهات الأبناء العنصرية على اختيارات

الأبناء للصداقات من أعراق مختلفة، وشملت الدراسة 437 طالباً من الصف التاسع والثانى عشر بالمدارس العليا بوسط أطلنطا من أصول أفريقية وأمريكية وأوروبية.

وأوضحت النتائج أن اتجاهات الآباء السلبية حول اختيارات أبنائهم من الأصدقاء تشكل صراعاً داخل المنزل، وأن الآباء الذين يتحاورون مع أبنائهم حول علاقات الصداقة ويتيحون لهم استقلالية الاختيار يجعلون الأبناء أكثر قدرة على التكيف الاجتماعى مع مختلف الأعراق.

9- دراسة كارينا جونزاليز وآخرون (2008) Karina Gonzalez and Others[26] حول تحيز المراهقين فى هولندا تجاه الأقلية المسلمة وذلك من خلال عينة بلغت 1187 مراهقاً فى الصف السادس الثانوى تتراوح أعمارهم ما بين 13-17 سنة مع استبعاد العناصر التى لا تنتمى لأصول عرقية هولندية، وقد تم بحث العناصر الوسيطة مثل إدراك التهديد الفعلى والرمزى، والصور النمطية السلبية، وهوية الجماعة وتأييد الثقافة التعددية.

وأوضحت نتائج الدراسة أن خمسين بالمائة من أفراد العينة لديهم مشاعر سلبية تجاه المسلمين وأن الصور الذهنية السلبية والتهديد الرمزى وليس الفعلى هى مؤشرات للتحيز، حيث تم تقديم المسلمين فى المناقشات العامة على أنهم تهديد للهوية القومية والثقافة الهولندية، وقد توسط تأييد الثقافة التعددية العلاقة بين الصور الذهنية والتحيز مما يوضح أن التأكيد على ثقافة الاختلاف والتعدد مع الحوار المجتمعى يعملان على التقليل من التعصب.

10- دراسة جوليان ديجنير وآخرون (2007) Joliane Degner and Others[27] حول العداوة المرتبطة بالتعصب ضد الأتراك بين المراهقين بألمانيا، وتكونت العينة من ثمانى وثلاثين فتاة، وواحد وعشرين فتى من طلاب مدرسة ثانوية عامة بضاحية خارج مدينة برلين أعمارهم من 13 إلى 15 سنة.
واعتمدت الدراسة على استخدام صور فوتوغرافية لشباب من أصل تركى وآخرين من أصل ألمانى لمعرفة نشاط التحيز التلقائى، كما قام المشاركون باستيفاء استبيان حول التحيز ضد الأجانب ثم قاموا باللعب عبر الكمبيوتر من خلال شخصين مختلفين فى الأصل العرقى، وأوضحت النتائج بروز نشاط التحيز التلقائى السريع لدى المراهقين تجاه الأصول العرقية المختلفة لاسيما الأتراك الذين يعيشون فى ألمانيا.

11- دراسة ليونيل سكوت (2003) Lionel Scott[28] لبحث كيفية مواجهة المراهقين الأمريكان من أصل أفريقى للتفرقة العنصرية المدركة وشملت الدراسة 120 طالباً بالمرحلة الثانوية من منطقتى شمال الاباما ووسط أوهايو تتراوح أعمارهم ما بين 14 إلى 18 عاماً.

وأوضحت النتائج أن محددات ثقافة مجتمع السود الأمريكى تمثلت فى الارتباط بالجماعة والاتجاه الدينى، أما محددات ثقافة المجتمع الأمريكى فتمثلت فى المنافسة وبذل الجهد والفردية.

وكان اختلاف المدارس واختلاف الوسط الاجتماعى من العوامل المؤثرة فى إدراك محددات الثقافتين، وأبرز الطلاب أهمية المنافسة الاجتماعية والعمل باستقلالية لتحقيق الإنجاز الفردى.

12- دراسة جين فينى وآخرون (2001) Jean Phinney and Others[29] لبحث تأثير اللغة الأصلية والتواصل مع الآباء والتفاعل مع الأصدقاء على الهوية العرقية بين المراهقين فى العائلات المهاجرة.

وشملت الدراسة 162 مراهقاً متوسط أعمارهم 14.86 سنة وعائلاتهم التى تنتمى إلى ثلاثة أصول عرقية: أرمينية، وفيتنامية ومكسيكية من سكان مدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا الأمريكية.

وأوضحت النتائج أن سلوك الآباء للمحافظة على الهوية العرقية الثقافية ارتبط بشكل إيجابى بإتقان المراهقين للغة الأب، وأن إجادة اللغة الأصلية لها تأثير إيجابى على الهوية العرقية إلا أن التفاعل الاجتماعى مع الأصدقاء من نفس الأصول العرقية كان أقوى تأثيراً من اللغة.

المحور الثانى: أدوار الأنشطة الإعلامية المدرسية لدى المراهقين:

1- دراسة لى بيكر وآخرون (2014) Lee Becker and Others[30] حول تأثير اشتراك الطلاب فى الصحافة المدرسية على اختياراتهم المهنية، وتمت الدراسة عبر تحليل من المستوى الثانى للمعلومات الواردة فى البحوث السنوية الخاصة بخريجى الصحافة والإعلام لسنوات 1992، 2000، 2007 حيث تم سؤال الخريج عن مدى مشاركته بالأنشطة الإعلامية بالمدرسة الثانوية وتطلعاته وقيمه المهنية، وقد شمل التحليل استجابات 7561 خريجاً، وأوضحت النتائج أن اشتراك الطلاب فى المرحلة الثانوية فى الأنشطة الإعلامية يعد مؤشراً

لاختيـــار المهنـــة حيث قرر 54.3% منهم اختيار العمل الإعلامى قبل دخول الجامعـة، وأكدت الدراسة على أن خبرات العمل الإعلامى المدرسى أثرت على القيم والمهـارات التى اكتسـبهـا الطـــلاب ممـا كان له دور فى نجاحهم المهنى فيما بعد.

2- دراسة لين كلارك وراشيل مونسيرات (2011) Lynn Clark and Rachel Moserrate[31] حول دور الصحافة المدرسية فى غرس قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال حوارات متعمقة مع خمسة وأربعين طالباً من المشتركين فى نشاط الصحافة فى تسع عشرة مدرسة تتراوح أعمارهم من 14 إلى 18 عاماً وينتمى معظمهم إلى الطبقة المتوسطة.

وأوضحت نتائج الدراسة أن المشاركة فى مجال الصحافة المدرسية يمكن أن يمد الطلاب بفرص تطوير المهارات والخبرات اللازمة لاشتراكهم فى المجتمع المدنى وبخاصة خبرة اتخاذ القرار الجمعى، كما بينت الدراسة أن تجارب الطلاب مع إدارة المدرسة أوضحت لهم فهم أدوار السلطة وأهمية وعى الفرد بدوره فى المجتمع.

3- دراسة جاك فوراك وآخرون (2009) Jack Devorak and Others[32] حول الصحافة المدرسية للأقلية عبر مقارنة التحصيل الدراسى بين المشتركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وغير المشاركين.

وقد اعتمد البحث على سجلات اختبارات القبول بالكليات حيث تم حصر الطلاب من أصول عرقية غير أمريكية فوجد أن عددهم 5369 طالباً منهم 993 طالباً بنسبة 18.5% من المشتركين بأنشطة الإعلام المدرسى.

وتمت مقارنة درجات المشتركين بغيرهم فى خمسة عشر مجالاً تفوق المشتركون فى اثنى عشر منهم حيث أحرز طلاب الأقليات درجات أعلى فى السنة الدراسية الأولى بالجامعة كما أحرزوا درجات أعلى فى الكتابة باللغة الإنجليزية وفى العلوم الاجتماعية واللغة الثانية والفنون. وقد أوضح الباحثون أن هذه النتيجة الإيجابية توضح أهمية الإعلام المدرسى فى دعم قدرات الطالب الدراسية.

4- دراسة أمانى محمود الأسود (2008)[33] حول دور الإذاعة المدرسية فى تزويد التلاميذ بالمعلومات. دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة

وذلك من خلال دراسة تحليلية للتعرف على نوع ومصادر المعلومات التى تقدمها الإذاعة المدرسية، ودراسة ميدانية للتعرف على مدى مشاركة التلاميذ بالمرحلة الإعدادية بالأنشطة المدرسية ومدى ثقتهم بها كمصدر للمعلومات.

وشملت الدراسة ثلاث مدارس حكومية وثلاث خاصة بمركز ميت غمر والمنصورة خلال الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى 2005/2004، وشملت العينة ميدانية أربعمائة مفردة من الذكور والإناث بالتساوى بينهما. وأوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن المعلومات الدينية جاءت كأعلى تكرار بين فئات المعلومات يليها الموضوعات السياسية فالأدبية، وان الخبر الإذاعى جاء فى المركز الأول بين الفنون الإذاعية بنسبة 43% فى المدارس الحكومية. بينما احتل الحديث الإذاعى المركز الأول فى المدارس الخاصة بنسبة 59%، وقد ثبت صحة الفرض الخاص بوجود علاقة ارتباط بين الاعتماد على الإذاعة المدرسية والثقة فيها كمصدر للمعلومات، ووجود علاقة ارتباط بين الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لهذا الاعتماد.

5- دراسة زيد بن زايد الحارثى (1428هـ/1429هـ)[34] حول إسهام الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديرى ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، وتكونت عينة الدراسة من 152 فرداً هم جميع مديرى المدارس الثانوية والوكلاء وعينة من المشرفين التربويين للتعرف على درجة ممارسة الإعلام التربوى لتحقيق الأمن الفكرى ورفع درجة الوعى الأمنى لدى الطلاب ومواجهة الأفكار الهدامة والتيارات المضللة، وأوضحت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الإعلام التربوى لتحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية جاءت بدرجة متوسطة إلا أن درجة الموافقة على أهمية إسهام الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى جاءت عالية جداً، وقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدرجة الممارسة حسب المهنة بين المشرفين والمديرين لصالح المديرين إلا أنه لم توجد فروق بينهم حسب المؤهل العلمى، ونوع الإعداد أو سنوات الخبرات أو الدورات التدريبية.

6- دراسة هيثم ناجى عبد الحكيم (2004)[35] حول دور الإعلام المدرسى فى التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين وذلك من خلال دراسة تحليلية لعينة من برامج الإذاعة المدرسية بلغ عددها ثمانية عشر برنامجاً إذاعياً، وعينة من الصحف المدرسية بلغ عددها تسع صحف مدرسية حائطية خلال العام الدراسى

2003/2002 ، وشملت الدراسة الميدانية ستين طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بثلاث مدارس للمكفوفين بالقاهرة، وأوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن الموضوعات السياسية جاءت بنسبة 34.4% من إجمالى موضوعات الإذاعة المدرسية يليها الموضوعات الدينية فالعلمية، وجاء الخبر الإذاعى فى مقدمة الأشكال التى قدمت فى الإذاعة المدرسية بنسبة 36.7%، وجاءت الموضوعات التاريخية فى المرتبة الأولى بين موضوعات الصحافة المدرسية بنسبة 20.7% يليها الموضوعات السياسية، وجاء المقال الصحفى فى مقدمة أشكال الصحافة المدرسية بنسبة 50%.

وأوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن 80% من أفراد العينة يشاركون فى أنشطة الإعلام المدرسى وأن الإذاعة المدرسية فى مقدمة الأنشطة الإعلامية التى يشاركون فيها، وقد أثبتت فروض الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين تعرض المراهقين المكفوفين للصحافة والإذاعة المدرسية ومستوى التنشئة السياسية لديهم، ووجود علاقة ارتباطية بين مشاركة المراهقين المكفوفين فى الإذاعة والصحافة المدرسية ومستوى التنشئة السياسية لديهم.

7- دراسة رانيا عبد الرحمن دسوقى (2004)[36] حول دور الصحافة والإذاعة المدرسية فى تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية ببعض قضايا المجتمع من خلال دراسة تحليلية لعينة من الصحف المطبوعة والحائطية والبرامج الإذاعية بعشر إدارات تعليمية بمحافظة الشرقية حيث تم اختيار مدرستين من كل إدارة بطريقة عشوائية وقد بلغت الصحف المطبوعة ثمانى عشرة صحيفة مطبوعة، ومائة صحيفة حائطية وألف وأربعين برنامجاً إذاعياً فى العام الدراسى 2003/2002.

وأوضحت نتائج الدراسة أن القضايا السياسية جاءت فى المرتبة الأولى من اهتمامات المجلات المدرسية المطبوعة ثم القضايا التربوية فالدينية كما جاءت القضايا السياسية فى المرتبة الأولى من اهتمامات الصحف المدرسية الحائطية ثم القضايا الثقافية فالاقتصادية، كما اهتمت البرامج الإذاعية المدرسية بتناول القضايا السياسية وبخاصة موضوعات الصراع العربى الإسرائيلى ثم موضوعات الهوية فالوحدة العربية.

وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الصحافة والإذاعة المدرسية وزيادة أعداد المجلات المدرسية المطبوعة لتمكين أكبر عدد من الطلاب من الإفادة منها وضرورة الاهتمام بمشاركة الطلاب فى تغطية أحداث المجتمع وقضاياه.

8- دراسة سكرة على حسن (2003)[37] حول دور الصحافة والإذاعة المدرسية فى تدعيم الانتماء للوطن من خلال دراسة تحليلية وميدانية، شملت الدراسة التحليلية عينة من 70 صحيفة مدرسية لمدة عام دراسى كامل فى أربعة مدارس كما تم تحليل 264 برنامجاً إذاعياً بمدارس العينة، وشملت الدراسة الميدانية 480 طالباً وطالبة من طلاب نفس المدارس بمحافظة المنوفية. وأوضحت نتائج الدراسة التحليلية أن نسبة المضمون الذى يدعم الانتماء للوطن بلغ 80.2% فى الصحافة المدرسية و79.4% من موضوعات الإذاعة المدرسية.

وأوضحت نتائج فروض الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب المشاركين وغير المشاركين فى الصحافة المدرسة بالنسبة لمقياس الانتماء للوطن لصالح المشاركين، كما جاءت الفروق فى مجال الإذاعة المدرسية لصالح المشاركين أيضاً.

9- دراسة محمد فؤاد (2002) [38] حول العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية والتفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال عينة من 416 تلميذاً وتلميذة من الصف الثانى الإعدادى بمحافظة المنوفية حيث استخدم الباحث اختبار التفكير الناقد واستبيان المشاركة فى الأنشطة الإعلامية وسجلات الأنشطة المدرسية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ المشاركين فى الأنشطة الإعلامية وغير المشاركين فى اختبار التفكير الناقد لصالح المشاركين، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المشاركين فى الصحافة المدرسية والمشاركين فى الإذاعة المدرسية فى اختبار التفكير الناقد لصالح المشاركين فى الصحافة المدرسية، كما وجدت فروق بين البنين والبنات فى اختبار التفكير الناقد لصالح البنات.

10- دراسة محمد قرنى (ديسمبر 2000) [39] حول أثر النشاط الإذاعى المدرسى فى تنمية مهارات التعبير اللغوى لدى طلاب الصف السابع من المرحلة الأساسية وهى دراسة تجريبية بلغ أعضاؤها من المجموعة التجريبية والضابطة أربعة وعشرين تلميذاً من الذكور والإناث بمدرسة واحدة بمدينة جيجل الجزائرية.

وتحددت مهارات التعبير اللغوى الشفوى والكتابى فى سلامة الفكرة ووضوحها، وتماسك العبارات، عدم تكرار الكلمات وخلو العبارات من الأخطاء اللغوية.

وتعرضت المجموعتان لاختبار قبلى شفوى وكتابى ثم قام أفراد المجموعة التجريبية بإعداد وتقديم برامجهم تحت إشراف الباحث وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختيار مهارات التعبير اللغوى الشفوى والكتابى لصالح المجموعة التجريبية إلا أنه لم توجد فروق دالة بين الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية حيث أنهم فى بداية مرحلة المراهقة ويتقارب فيها النمو اللفظى لدى الجنسين. ولم تكن هناك فروق بين التعبير الشفوى والكتابى لدى المجموعة التجريبية فى الاختبار البعدى حيث كان التدريب متماثلاً بين القدرة الشفوية وكتابة الموضوعات.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أهتمت الدراسات التى تناولت وسائل مواجهة التعصب لدى المراهقين ببحث أنماط وجذور التعصب كالتعصب ضد الأقليات مثل الأقلية التركية والمغربية فى ألمانيا، والأقلية المسلمة فى هولندا، التعصب لدى مراهقين من أصول عرقية مختلفة، والتعصب ضد أبناء المهاجرين واللاجئين.
- أوضحت الدراسات التى تناولت وسائل مواجهة التعصب لدى المراهقين أهمية دور الإرشاد والتوجيه من خلال المربين والمدرسين بالمدرسة وأهمية أن يكون المناخ المدرسى عاملاً مساهماً فى التفاعل الاجتماعى وإدراك روح التسامح والتآلف.
- أوضحت الدراسات أهمية دور الأسرة فى مواجهة التعصب لدى المراهقين من خلال الحوار المستمر بين الآباء والأبناء وإبراز دور القدوة وتعميق معتقدات التسامح ونبذ العنف.
- بينت الدراسات أهمية دور الأصدقاء والزملاء فى المدرسة فى مواجهة التعصب لدى المراهقين من خلال الإندماج فى أنشطة مشتركة تحقق التواصل الاجتماعى وتقوى الانتماء وتدعم الشعور بالرضا.
- أوضحت الدراسات أن التفاعل الاجتماعى وممارسة الأنشطة يسهم فى تغيير الصور الذهنية السلبية والتأثير على التفرقة والاتجاهات العنصرية فى إطار استيعاب الثقافات المختلفة.
- أبرزت الدراسات التى أجريت على الأنشطة الإعلامية المدرسية دورها فى تنمية المهارات المعرفية لدى الطلاب وبخاصة فى مجالات إحراز التفوق وتحفيز

التحصيل الدراسى، وإمداد الطلاب بالمعلومات، وتنمية مهارات التعبير اللغوى.

- أوضحت الدراسات التى أجريت على الأنشطة الإعلامية المدرسية أهمية دورها فى إدراك ثقافة المجتمع وتنمية وعى الطلاب بأدوارهم، ودعم الانتماء للوطن بما يسهم فى مجالى التنشئة الاجتماعية والسياسية.
- أوضحت الدراسات التى أجريت على الأنشطة الإعلامية المدرسية أهمية زيادة أعداد الطلاب المشاركين للأنشطة، وأهمية متابعة الطلاب وتحفيزهم وضرورة إتاحة الإدارة المدرسية الإمكانيات لممارسة الأنشطة وأهمية التطوير المستمر لمجالات وأهداف هذه الأنشطة.

تحديد مشكلة البحث:

إذا كان التعصب اتجاه نفسى يتسم بالحكم المسبق بحيث يجعل صاحبه يفكر ويشعر ويتصرف نحو جماعة معينة بطرق مفضلة أو غير مفضلة فإنه أيضاً اتجاه مكتسب متعلم ينتقل عبر عوامل التنشئة الاجتماعية. وإذا كانت المدرسة احدى مؤسسات التنشئة الأساسية فى حياة الفرد، فإن الأنشطة المدرسية هى احدى الوسائل التربوية التى تعين المدرسة على القيام بدورها وتحقيق أهدافها.

وفى المرحلة الثانوية حيث المراهقة الوسطى والمتأخرة تبدأ اتجاهات الفرد فى الوضوح والتعمق، ويبرز دور الأنشطة الإعلامية المدرسية فى توظيف طاقات الطلاب لدعم أسس الحوار ونشر التسامح ومواجهة التعصب.

لذا فإن مشكلة البحث تتحدد فى:

"دور الأنشطة الإعلامية المدرسية فى مواجهة التعصب لدى الطلاب المرحلة الثانوية".

فروض الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية وغير المشاركين فى درجات اختبار مقياس التعصب.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية حسب مجال النشاط (صحافة – إذاعة – أخرى) فى درجة التعصب.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية حسب نوع العمل الذى يقومون به (إعداد، تقديم، تحرير) فى درجة التعصب.

4- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطالب بفائدة الأنشطة الإعلامية ودرجة الميل للتعصب.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين وغير المشاركين فى الأنشطة الإعلامية من حيث:

أ – الاعتقاد بأن الآخرين يتسمون بالتشدد.

ب- فائدة الأنشطة الإعلامية فى معالجة التعصب.

6- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المشاركين فى الأنشطة الإعلامية من حيث:

أ – درجة الميل للتعصب.

ب- مجال النشاط (إذاعة، صحافة، أخرى).

جـ- نوع العمل (إعداد، تقديم، تحرير).

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة المشاركين فى الأنشطة الإعلامية حسب نوع المدرسة (حكومى، تجريبى، خاص) من حيث:

أ – درجة الميل للتعصب.

ب- مجال النشاط (إذاعة، صحافة، أخرى).

جـ- نوع العمل (إعداد، تقديم، تحرير).

نوع الدراسة ومنهجها:

ينتمى هذا البحث إلى نوعية البحوث الوصفية وقد استخدمت الباحثة فى إطاره منهج المسح للتعرف على دور الأنشطة الإعلامية المدرسية فى مواجهة التعصب لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أداة جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات من خلال عدة محاور ومقاييس لتحقيق أهداف البحث.

مقياس سمة التعصب:

بعد أن أطلعت الباحثة على عدد من المقاييس التى تدرس أشكال شتى من التعصب مثل التعصب الدينى، التعصب الحزبى، التعصب الطائفى والمذهبى والقومى، وجدت أن المقياس الذى يخدم غرض البحث هو مقياس **"سمة التعصب"** الذى أعده على عادل الشكعة عام 2004[40] والذى تكون من ستة وعشرين فقرة، وقد تم تعديله بعد أخذ رأى السادة المحكمين ليصبح عشرين فقرة لها بدائل خمسة، وتم صياغة جميع الفقرات بصيغ تعبر عن التعصب، لذا تكون أعلى درجة على المقياس مائة درجة وأدناها عشرون، وبهذا يتم تقسيم الميل للتعصب إلى مستوى ضعيف من 20-51 درجة، ومستوى متوسط من 52-76 درجة، ومستوى تعصب مرتفع من 77 إلى 100 درجة.

اختبار الصدق والثبات:

قامت الباحثة بإعداد صحيفة الاستقصاء وعرضها على السادة المحكمين للتأكد من صدق أداة القياس، ثم قامت بإجراء التعديلات عليها فى ضوء أحكامهم.

واعتمدت الدراسة فى قياس الثبات على إعادة الاختبار على ثلاثين مبحوثاً يمثلون 10% من إجمالى العينة، ثم أعادت تطبيق الصحيفة بعد أسبوعين من جميع البيانات وتم حساب قيمة معامل الثبات بين نتائج الاختبارين فبلغ 91%.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عمدية حصصية مكونة من ثلاثمائة طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بمحافظة الجيزة، بالتوزيع الحصصى مناصفة بين الذكور والإناث، وبين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وغير المشاركين، كما تم التوزيع بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بواقع مائة مفردة لكل منهم.

وفيما يلى بيان بالمدارس التى أجريت بها الدراسة:-

أولاً: المدارس الحكومية:

- مدرسة الجيزة الثانوية بنات.
- مدرسة إمبابة الثانوية بنين.

ثانياً: المدارس التجريبية.

- مدرسة الأوقاف التجريبية.

- مدرسة أحمد زويل التجريبية.

ثالثاً: المدارس الخاصة:

- مدرسة فضل الحديثة.
- مدرسة الطلائع الإسلامية.

الإطار الزمنى للدراسة:

أجريت هذه الدراسة خلال الفترة من منتصف مارس 2014 إلى منتصف أبريل 2014.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم التعامل إحصائياً مع بيانات الدراسة بالاستعانة بعدد من المقاييس والإجراءات الإحصائية المناسبة:

- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient
- تحليل التباين أحادى الإتجاه (ANOVA) One Way Analysis of Variance
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة.
- حساب المتوسطات والإنحرافات المعيارية والوزن النسبى.

نتائج الدراسة الميدانية:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وغير المشاركين فى درجات اختبار مقياس التعصب.

ولبحث صحة الفرض نعرض أولاً: لاستجابات أفراد العينة على مقياس سمة التعصب والذى يوضحه الجدول التالى:

جدول رقم (1)

استجابات أفراد العينة لمقياس سمة التعصب

العبارة	موافق بشدة		موافق		غير متأكد		غير موافق		غير موافق بشدة		المتوسط الحسابى	الوزن النسبى
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1- من الصعب ان اكون محايدا عند مواجهة مشكلة خاصة بى.	37	12.3	133	44.3	43	14.3	79	26.3	8	2.7	3.37	67.5
2- اعتبر نفسى شخصا متسرعا فى تعبيرى عن رأيى.	21	7	153	51	40	13.3	76	25.3	10	3.3	3.33	66.6
3- اساير بعض الناس بالرغم من عدم قناعتى.	27	9	139	46.3	35	11.7	81	27	18	6	3.25	65.1
4- اجد نفسى متعاطفا لشخص او مجموعة دون أن أعطى سببا محدداً	26	8.7	129	43	30	10	100	33.3	15	5	3.17	63.4
5- اشعر انى شخص مشدود الأعصاب	28	9.3	105	35	45	15	104	34.7	18	6	3.07	61.4
6- اتعصب عندما ادافع عن راى انا مقتنع به.	26	8.7	113	37.7	38	12.7	100	33.3	23	7.7	3.06	61.3
7- انزعج حينما يوجه لى البعض نقدا على خطأ ارتكبته.	14	4.7	127	42.3	41	13.7	97	32.3	21	7	3.05	61.1
8- ميولى الشخصية تتغلب على تصرفاتى.	25	8.3	112	37.3	41	13.7	97	32.3	25	8.3	3.05	61.0
9- اؤيد من احب بصرف النظر عن النتائج المترتبة على ذلك.	20	6.7	110	36.7	55	18.3	92	30.7	23	7.7	3.04	60.8
10- اشعر انى اكره بعض الاشخاص أو الأشياء دون اعتبارات منطقية.	29	9.7	98	32.7	41	13.7	104	34.7	28	9.3	2.99	59.7
11- لا اسيطر على عواطفى عند مواجهة أى مشكلة.	26	8.7	103	34.3	24	8.0	125	41.7	22	7.3	2.95	59.1
12- اميل إلى بعض الموضوعات او الأشياء دون مبررات منطقية.	22	7.3	84	28	54	18	123	41	17	5.7	2.9	58.1
13- اتخذ موقفا سلبيا من بعض الأشخاص دون سبب محدد.	20	6.7	78	26	41	13.7	122	40.7	39	13	2.73	54.5
14- يرى الكثيرون انى شخص متحيز.	8	2.7	61	20.3	84	28	117	39	30	10	2.67	53.3
15- اختلافى مع احد الأشخاص من حيث المبدأ يجعلنى أتخذ منه موقفاً سلبياً.	6	2	88	29.3	44	14.7	113	27.7	49	16.3	2.63	52.6
16- كراهيتى لشخص ما او شئ معين يجعلنى اكره كل من لهم علاقة بهذا الشخص أو الشئ.	9	3	89	29.7	33	11	111	37	58	19.3	2.6	52.0
17- اميل إلى التعبير عن نفسى بطريقة انفعالية.	7	2.3	79	26.3	28	9.3	144	48	42	14	2.55	51
18- احابى بعض الإشخاص على حساب البعض الأخر.	7	2.3	50	16.7	41	12.7	137	45.7	65	21.7	2.32	46.5
19- ليس لدى استعداد لسماع الراى المعارض لرأيى.	4	1.3	64	21.3	20	6.7	139	46.3	73	24.3	2.29	45.8
20- لا ارغب فى الاستماع إلى وجهة نظر الآخرين.	-	-	56	18.7	16	5.3	150	50	78	26	2.17	43.3

يوضح الجدول السابق من خلال عبارات المقياس أن التعصب يحمل التحيز والحكم المسبق ويشكل المكون الإنفعالى به قدراً كبيراً فى التأثير خاصة فى سن

المراهقة حيث التسرع والاندفاع العاطفى والقلق والصراع بين المسايرة والانقياد والرغبة فى إثبات الذات وتأكيد الوجود.

وعلى هذا فإن الحكم على الشخص المتعصب يتم من خلال ثلاثة معايير:

الأول: معيار اللاعقلانية والذى يعنى إصدار الأحكام بدون أدلة وبراهين عقلانية.

الثانى: معيار العدالة الذى يشير إلى مشكلة التمييز بين فرد وآخر والتحيز.

الثالث: معيار عدم الرضا عن الآخرين ورفضهم والذى قد يتصاعد ليصل إلى حد العداوة[41].

ويوضح الجدول التالى رقم (2) مستوى التعصب لدى أفراد العينة من طلاب المرحلة الثانوية.

جدول رقم (2)

مستوى التعصب لدى أفراد العينة

مستوى التعصب	ك	%
ضعيف	81	27
متوسط	213	71
مرتفع	6	2
إجمالى	300	100

ويوضح الجدول السابق: ارتفاع نسبة الطلاب من أفراد العينة الذين لديهم مستوى متوسط من التعصب حيث بلغت نسبتهم 71% من إجمالى العينة.

وهو مؤشر هام وله دلالتان:

الأولى: أن المجتمع المصرى مازال يحمل سمات التسامح والبعد عن التعصب الأعمى ومازال يغرسها فى نفوس أبنائه من الناشئين.

الثانية: أن هؤلاء الطلاب يجب أن يتم تعهدهم بالرعاية ليتفهموا خطورة التعصب وسلبياته خاصة وأنهم يتجهون فى مراحلهم السنية نحو مرحلة الشباب وهى أكثر الشرائح الاجتماعية دفعاً لثمن العنف المترتب على التعصب الأعمى حيث يجب ألا يخضعوا لما يسمى حرب الأفكار وأن يؤمنوا بتعدد الهويات وتقاطعها ويتسامحوا مع الآخر ويتملكوا القدرة على التفرقة بين التسامح والتساهل، فالأول لازم لنزع أى طاقة عنيفة تحملها الهويات والثانى غير مطلوب لأن من لا يحترم ما لديه ليس بوسعه أن يحترم ما لدى الآخرين، [42] خاصة وأن التعصب ينشأ ويتطور من خلال عدة

عمليات أساسية نفسية تشكل الاستعداد الإنسانى الكامن له، إلا أن هذه العمليات لا تنشط ويتولد عنها التعصب إلا فى ظل عوامل معينة فى البيئة الاجتماعية حيث تقوم جماعات الانتماء بدور رئيسى فى نقل التعصب إلى أفرادها.

ويوضح الجدول التالى رقم (3) الفروق بين المشاركين وغير المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية فى درجة التعصب.

جدول رقم (3)

الفروق بين المشاركين وغير المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية فى درجة التعصب

المشاركة	العدد	المتوسط الحسابى	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
مشارك	150	1.65	3.831-	298	0.000
غير مشارك	150	1.85			

ويوضح الجدول السابق صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وغير المشاركين فى درجة التعصب لصالح غير المشاركين، بما يعنى أن غير المشاركين فى الأنشطة المدرسية يرتفع لديهم مستوى التعصب عن المشاركين.

وتؤكد هذه النتيجة على أهمية الأنشطة الإعلامية المدرسية فى حياة الطلاب بالمرحلة الثانوية وقدرتها على القيام بالعديد من الوظائف النفسية والاجتماعية والتربوية. فمن الناحية النفسية تسهم الأنشطة فى تكوين الشخصية السوية وفى التغلب على الانطواء والوحدة وتعمل كمتنفس لاشعورى عن الدوافع العدوانية حينما يوجه الفرد جهده إلى نشاط تعويضى[43]. ومن الناحية الاجتماعية تسهم فى تكوين اتجاهات موجبة نحو الآخر ونحو الذات ونحو المجتمع وتنمية سمات المرونة وتحمل المسئولية وتنمية مهارات العمل التعاونى والفهم الأوسع للمشكلات الاجتماعية.

ومن الناحية التربوية يتم تحقيق مفهوم التعليم الذاتى والتعلم المستمر والتعلم بالعمل لدى الطلاب وتحقيق النمو التربوى السليم لمواجهة الجمهور والتعبير عن الآراء[44].

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية حسب مجال النشاط (صحافة – إذاعة – أخرى) فى درجة التعصب.

ويوضح الجدول التالى رقم (4) الفروق بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية فى درجة التعصب حسب مجال النشاط الذى يشاركون فيه.

جدول رقم (4)

الفروق بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية حسب مجال النشاط

الأنشطة الإعلامية	المشاركة	العدد	متوسط درجة التعصب	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الإذاعة المدرسية	مشارك	105	1.54	4.144-	148	0.000
	غير مشارك	45	1.89			
الصحافة المدرسية	مشارك	65	1.71	1.328		0.186
	غير مشارك	85	1.6			
الندوات	مشارك	34	1.74	1.193		0.235
	غير مشارك	116	1.62			
المسرح المدرسى	مشارك	32	1.59	0.683-		0.496
	غير مشارك	118	1.66			
البرلمان المدرسى	مشارك	12	1.25	2.979-		0.003
	غير مشارك	138	1.68			
المناظرات	مشارك	8	1.5	0.863-		0.389
	غير مشارك	142	1.65			

ويوضح الجدول السابق:

- عدم ثبوت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية فى درجة التعصب حسب مجال النشاط إلا فى مجالين:
  - الإذاعة المدرسية.
  - البرلمان المدرسى.

ففى مجال الإذاعة المدرسية: انخفض المتوسط الحسابى لدرجة التعصب لدى المشارك بها 1.54 فى مقابل 1.89 لغير المشارك فى هذا المجال.

وتبرز هذه النتيجة دور نشاط الإذاعة المدرسية الذى يعد من أكثر الأنشطة التى التحق بها الطلاب المشاركون، ويأتى فى المرتبة الأولى من حيث كثافة المشاركة يليه الصحافة المدرسية ثم نشاط الندوات فالمسرح المدرسى.

ويتميز نشاط الإذاعة المدرسية بالجمع بين الاتصال المواجهى والجماهيرى حيث يواجه الطالب المشارك زملاءه من خلال الإذاعة الصباحية فى طابور المدرسة وهى أكثر أشكال الإذاعة المدرسية انتشاراً فى مدارسنا، ومن خلال المواجهة والعمل الإذاعى يكتسب الطالب العديد من المهارات بل ويمكن علاج بعض السلبيات التى تعوق تأقلمه مثل الخجل أو التردد أو الانعزال والانطواء أو عدم الانتماء حيث ينمو شعوره بالرضا والاهتمام بالجماعة ومساعدة الآخرين[45].

ونظراً لأن العمل بجماعة الإذاعة المدرسية هو نشاط يومى يمارسه الطلاب فهى من أكثر الجماعات التى تتيح التواصل والتفاعل بين أعضائها وهذا التفاعل هو أحد العناصر الأساسية التى تسهم فى مواجهة التعصب وهو ما أوضحه كريستوف Kristof فى دراسته عن الاتصال داخل الجماعة من أن الاتصال داخل الجماعة التى ينتمى إليها الفرد يقلل من الاتجاهات السلبية الناتجة من التعصب عن طريق تعزيز الثقة وتقليل التهديد المدرك من الجماعات الأخرى[46].

- وفى مجال البرلمان المدرسى: انخفض المتوسط الحسابى لدرجة التعصب لدى المشارك به إلى (1.25) فى مقابل (1.68) لغير المشارك فى هذا المجال، وهو ما يوضح دور البرلمان المدرسى كساحة لالتقاء الآراء والأفكار وإدراك قيم الديمقراطية ومعرفة الرأى والرأى الآخر ومواجهة الأفكار بالحجة والاقتناع مما يزيد من القدرة على مواجهة الشخصيات المتعصبة التى تشترك فى سمات منغلقة هى:

1- نفى الآخر. 2- الاستئثار بالحقيقة.
3- ثقافة التسلط. 4- ثقافة التآمر.
5- الانغلاق على نظام قيم معين بصورة جامدة.
6- ثقافة التبرير.
7- عدم الرغبة فى فتح قنوات للحوار.
8- عدم البحث عن الأرضية المشتركة[47].

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية حسب نوع العمل الذى يقومون به (إعداد، تقديم، تحرير) فى درجة التعصب.

ويوضح الجدول التالى رقم (5) الفروق بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية فى درجة التعصب حسب نوع العمل الذى يقومون به.

جدول رقم (5)

الفروق بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية حسب نوع العمل

نوع العمل	المشاركة	العدد	متوسط درجة التعصب	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
تقديم البرامج الإذاعية	مشارك	81	1.57	2.144-	148	0.034
	غير مشارك	69	1.74			
إعداد البرامج الإذاعية	مشارك	67	1.64	0.108-		0.914
	غير مشارك	83	1.65			
كتابة المقالات	مشارك	43	1.88	3.904		0.000
	غير مشارك	107	1.55			
تحرير الأخبار	مشارك	35	1.6	0.638-		0.525
	غير مشارك	115	1.66			
التمثيل	مشارك	13	1.77	0.937		0.35
	غير مشارك	137	1.64			

يوضح الجدول السابق: عدم ثبوت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية فى درجة التعصب حسب نوع العمل الذى يقومون به إلا فى عملين:

- تقديم البرامج الإذاعية.
- كتابة المقالات.

وبالنسبة لتقديم البرامج الإذاعية انخفض المتوسط الحسابى لدرجة التعصب لدى المشارك به إلى 1.57 فى مقابل 1.74 لغير المشارك فى هذا النوع من العمل. وتوضح هذه النتيجة أن هذا العمل يتيح لمشاركيه القدرة على مواجهة الآخرين والتعامل مع مختلف الشخصيات والانفتاح على وجهات النظر المختلفة من خلال عرض مختلف الرؤى.

وعمل تقديم البرامج إذا كان يدرب الطلاب على دقة الأسلوب وحسن استخدام اللغة العربية وحسن الإصغاء والإلقاء ويمنحهم الفرصة لإبراز مواهبهم إلا أنه أيضاً يكسر حاجز الخجل ويتيح الفرصة لتنمية الفكر الحر[48].

وفيما يتعلق بكتابة المقالات فقد أوضح الجدول السابق أن المشارك بهذا العمل ارتفع لديه المتوسط الحسابى لدرجة التعصب وهو 1.88 فى مقابل 1.55 لغير المشارك بهذا العمل، مما يعنى أن من يتجه لكتابة المقالات قد يكون لديه ميل للتعصب أكثر من غيره من المشاركين بالأنشطة الإعلامية خاصة وأن المقال يعبر فيه الكاتب عن وجهة نظره الذاتية فى موضوع يهم قراء الصحيفة، ويرتبط تناول

القضية موضوع الرأى بالمعالجة الصحفية التى ينتهجها كاتب المقال وفقاً لنوع المصادر والاستشهادات والأطر المرجعية التى يوظفها الكاتب فى إطار تدعيمه لآرائه ووجهات نظره التى يطرحها[49].

وقد يكون من المفيد هنا أن يبرز دور أخصائى الإعلام التربوى بالمدرسة والمسئول عن جماعة الصحافة فى طرح العديد من القضايا للمناقشة داخل الجماعة بدون تقييد لحرية الرأى وتوفير مراجع موثقة من كتب وإحصاءات لكتاب مقال الرأى وإطلاعهم على نماذج متعددة من مقالات الرأى مما يتيح لهم تكوين رؤى انفتاحية على آراء الآخرين، خاصة وأن الصحافة بشكل عام تعتمد فى جانب كبير من أدائها على مفهوم بناء الصورة سواء فيما يتعلق بالذات أم بالآخر، فمن خلال ما تنشره الصحف من تحليلات وتفسيرات ووجهات نظر حول القضايا والأحداث يتم بناء صورة محددة حول الآخر، وعن طريق إتباع أسلوب التراكم فى النشر تكتسب الصورة التى بلورتها الصحف طابعاً نمطياً[50].

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطلاب بفائدة الأنشطة الإعلامية ودرجة الميل للتعصب

ويوضح الجدول التالى رقم (6) رؤية أفراد العينة لفائدة الأنشطة الإعلامية المدرسية:

جدول رقم (6)

رؤية أفراد العينة لفائدة الأنشطة الإعلامية المدرسية

درجة الفائدة	ك	%
مفيدة جداً	56	18.7
مفيدة إلى حد ما	182	60.7
غير مفيدة	62	20.7

هذا وقد جاء معامل الارتباط بين اعتقاد الطالب بفائدة الأنشطة الإعلامية ودرجة الميل للتعصب (-0.184) بدلالة إحصائية (0.001) مما يثبت صحة الفرض بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطالب بفائدة الأنشطة الإعلامية المدرسية ودرجة الميل للتعصب إلا أنها علاقة ارتباط سلبية حيث أن درجة الميل للتعصب تقل لدى الطالب الذى يعتقد بفائدة الأنشطة الإعلامية المدرسية.

ويوضح الجدول السابق أن نسبة عالية من الطلاب (60.7%) يرون أن الأنشطة الإعلامية المدرسية مفيدة إلى حد ما فى حين أن من يرون أنها مفيدة جداً تقل

نسبتهم إلى 18.7% وهو ما يتطلب مزيد من الجهد من الإدارة المدرسية لتفعيل الأنشطة الإعلامية وزيادة مشاركة الطلاب بها مما يساعدهم على إدراك تأثيرها فى حياتهم داخل المدرسة وخارجها خاصة وأن من يرون أن الأنشطة الإعلامية المدرسية غير مفيدة نسبتهم (20.7%) مما يعنى أنه حتى بين الطلاب غير المشاركين بالأنشطة من أفراد العينة من يعتقد بأهمية الأنشطة الإعلامية وفائدتها.

ويوضح الجدول التالى رقم (7) أسباب فائدة الأنشطة الإعلامية المدرسية فى رأى مفردات العينة.

جدول رقم (7)

أسباب فائدة الأنشطة الإعلامية المدرسية

السبب	ك	%	النقاط المرجحة	الوزن المرجح
1- تساعدنى فى تكوين آرائى.	113	47.5	451	15
2- تزيد من معلوماتى العامة.	165	69.3	439	14.6
3- توضح وتفسر لى ما يحدث حولى.	119	46.2	419	14.0
4- تجعلنى أشارك زملائى فى النقاش حول ما تقدمه.	116	49.7	294	9.8
5- تساعدنى فى التعبير عن نفسى.	91	38.2	283	9.4
6- تسهم فى تنمية شخصيتى.	77	32.4	282	9.4
7- تساعدنى فى التعامل مع الآخرين.	70	29.4	258	8.6
8- تعرفنى الأحداث أولاً بأول.	70	29.4	241	8.0
9- تزيد من معلوماتى الدراسية.	88	37.0	194	6.5
10- تساعدنى على حل المشكلات التى تصادفنى.	33	13.9	112	3.7

يوضح الجدول السابق فائدة الأنشطة الإعلامية المدرسية من وجهة نظر أفراد العينة ونظراً لتعدد البدائل أمام الطلاب فقد تم حساب الوزن المرجح لتحديد أولوية الفائدة من وجهة نظرهم.

ويتضح من الجدول:

أن إسهام الأنشطة الإعلامية المدرسية فى تكوين وتشكيل الآراء قد جاء فى المكانة الأولى من فائدة هذه الأنشطة وهو ما يؤكد دور هذه الأنشطة فى المرحلة الثانوية وهى مرحلة مهمة فى حياة الطالب يحتاج فيها إلى الدعم من مؤسسات التنشئة لكى يكتسب المعرفة والثقة التى تؤهله لاتخاذ القرار فتتضح أمامه الرؤية المستقبلية.

ويأتى فى المرتبة التالية إسهام الأنشطة الإعلامية فى زيادة المعلومات العامة

ثم قيامها بوظيفة التفسير مما يزيل الغموض عن الموضوعات والقضايا التى لا يعرف عناصرها وأسبابها خاصة وان التعرض للمواقف الغامضة قد يدفع بالطالب إما بالثبوت على بعض الوقائع وإما بالتخلص نهائياً منها مما يسهم فى وجود الأفكار النمطية الجامدة وهى عامل من العوامل المؤيدة للتعصب:

فعندما يقوم فرد ما بتكوين انطباع محدد عن شخص آخر فيغلب أن يؤدى ذلك إلى حدوث تشويهات فى الإدراك مما يجعله يستجيب غالباً لمعظم المنبهات السائدة باستجابات مفرطة مما يؤدى إلى التعصب[51].

وفى المرتبة الرابعة تأتى فائدة الأنشطة الإعلامية المدرسية فى تفعيل النقاش بين الطالب وزملائه مما يزيد من القدرة على التفاعل والاندماج.

ويتضح أيضاً من الجدول أن أفراد العينة يرون للأنشطة الإعلامية المدرسية فائدة مهمة فى بناء الشخصية حيث تساعدهم فى التعبير عن الذات وفى التعامل مع الآخرين.

وتأتى نتائج هذا الجدول متسقة مع ما قدمه كاتز Katz حول استخدامات الفرد لوسائل الإعلام وأنه يستخدمها فى إطار أربعة وظائف شخصية هى:

1- وظيفة المنفعة أو التكيف The instrumental, Adjective, utilitarian حيث يتمسك الفرد بالاتجاهات التى تحقق له العائد الأقصى وتقلل العقاب المتوقع من البيئة الخارجية، وبالتالى فإن اتجاه الفرد نحو شئ ما يتحدد فى إطار منفعته منه.

2- وظيفة الدفاع عن الذات Ego-Defensive Function وهى تعكس اتجاه الفرد للدفاع عن الصور التى تم تشكيلها عن نفسه ورفض ما عداها وتظهر واضحة فى سلوك الأقليات والتعصب.

3- وظيفة التعبير عن القيم Value Experience Function حيث يشعر الفرد بالرضا عندما تعكس وسائل الإعلام القيم التى يتمسك بها.

4- الوظيفة المعرفية Knowledge Function، حيث يسعى الفرد إلى المعرفة التى تساعد على بناء إدراكه وتشكيل المعانى ليتمكن من الفهم والتفسير وتحديد موقفه من المثيرات التى يتعرض لها فى بيئته[52]، وقد أضاف سميث Smith إلى هذه الوظائف التعديل الاجتماعى حيث يميل الأفراد إلى التعبير عن الاتجاهات والسلوك المقبول للآخرين مما يجعلهم يبحثون عن الفرص التى يتفاعلون من خلالها مع أصدقائهم والمشاركين معهم فى أنشطة ذات غايات متقاربة[53].

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين وغير المشاركين فى الأنشطة الإعلامية من حيث:

أ – الاعتقاد بأن الآخرين يتسمون بالتشدد.

ب- فائدة الأنشطة الإعلامية فى معالجة التعصب.

أولاً: الاعتقاد بأن الآخرين يتسمون بالتشدد

ويوضح الجدول التالى رقم (8) الفروق بين المشاركين وغير المشاركين من حيث الاعتقاد بأن الآخرين يتسمون بالتشدد.

جدول رقم (8)

الفروق بين المشاركين وغير المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية من حيث الاعتقاد بأن الآخرين يتسمون بالتشدد

الفروق	المشاركة	العدد	المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الاعتقاد بأن الآخرين يتسمون بالتشدد	مشارك	150	2.17	2.093	298	0.037
	غير مشارك	150	2.3			

ويوضح الجدول السابق ثبوت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين وغير المشاركين فى الأنشطة الإعلامية من حيث الاعتقاد بأن الآخرين يتسمون بالتشدد لصالح غير المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية.

وتأتى هذه النتيجة فى إطار تأكيد قيمة الذات والاعتقاد بأننا نتمتع بالقدرة على السيطرة على أفعالنا أكثر من الآخرين وهو ما يعرف بتأثير الشخص الثالث Third Pearson effect والتى توضح أن الفرد يعتقد بأن الرسائل الموجهة له وبخاصة الرسائل الإعلامية لن يكون تأثيرها على الفرد ذاته، ولا عليك أنت (الشخص الثانى) وإنما على الآخرين (الشخص الثالث)[54] وبذلك فإن الآخرين يتأثرون بالرسائل السلبية أكثر من الفرد ذاته، ويتضح هذا الاعتقاد فى مجال التعصب من خلال العمليات الإدراكية حيث أن الوعى بالذات لا يتم بطريقة تلقائية وإنما عبر إدراك الآخرين خلال التفاعل المستمر معه بشكل سلمى أو عبر الصراع بغض النظر عن قرب هذا الآخر أو بعده وكونه حقيقة واقعية أم خيالاً فى الأذهان.[55]

وغير المشاركين فى الأنشطة الإعلامية يتزايد الاعتقاد لديه بأن الآخرين يتسمون بالتشدد ويبنون صوراً ذهنية تؤثر على تقييماتهم للأفراد المحيطين بهم وهو

ما أوضحه جروس Gross فى دراسة حول الصور الذهنية فى أنها تؤثر على التقييم العلنى للفرد بطريقة غير واعية فيتجه إلى الربط ضمنياً بين ما يبنيه فى ذهنه وبين ما يصرح به[56].

ثانياً: فائدة الأنشطة الإعلامية فى معالجة التعصب:

يوضح الجدول التالى رقم (9) الفروق بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وغير المشاركين من حيث فائدة الأنشطة الإعلامية فى معالجة التعصب.

جدول رقم (9)

الفروق بين المشاركين وغير المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية من حيث فائدة الأنشطة فى معالجة التعصب

الفروق	المشاركة	العدد	المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
فائدة الأنشطة الإعلامية فى معالجة التعصب	مشارك	150	2.06	2.833	298	0.005
	غير مشارك	150	1.87			

يوضح الجدول السابق ثبوت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين وغير المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية من حيث فائدة الأنشطة الإعلامية فى معالجة التعصب لصالح المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية.

وتبين هذه النتيجة أن المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية يدركون أنهم يستطيعون الإسهام فى معالجة التعصب أكثر من غيرهم خاصة وأن مشاركاتهم بالأنشطة تجعلهم قادرين على استخدام النصوص بفاعلية، وقادرين على النقد والتحليل وتوضيح المعلومات وقادرين على الإسهام فى إنتاج المعنى مما يشكل اتجاهات رئيسية للقيام بأدوار ذات تأثير فى عمليات التغيير الاجتماعى[57].

وقد تم سؤال جميع أفراد العينة عن كيفية إسهام الأنشطة الإعلامية المدرسية فى مواجهة التعصب وعدم التسامح، ويوضح الجدول التالى رقم (10) إجاباتهم على هذا السؤال.

جدول رقم (10)

كيفية مواجهة الأنشطة الإعلامية المدرسية للتعصب

الأسلوب	ك	%
- من خلال مناقشة الطلاب حول أسباب تعصبهم.	167	55.7
- من خلال عرض أمثلة للتسامح.	141	47
- من خلال تعريف معنى التسامح.	101	33.7
- توضيح أضرار التعصب على المجتمع.	92	30.7
- استضافة متخصصين فى علم النفس والاجتماع.	80	26.7

ويوضح الجدول السابق: أن أكثر من نصف العينة يرون أن الأنشطة الإعلامية المدرسية يمكن أن تواجه التعصب من خلال النقاش الذى يمكن أن يتحقق من خلال الحوارات والتحقيقات الصحفية والإذاعية فمناقشة الطلاب حول أسباب تعصبهم توضح أبعاد القضية للرأى العام الطلابى خاصة أننا قد نتجاهل تناول قضية أو موضوع عبر الإعلام المدرسى تحت زعم أن المدارس ليست ساحة نقاش أما خوفاً من الإدارة المدرسية، أو خوف الإدارة المدرسية من السلطة الأعلى وهو ما أوضحته دراسة رانيا عبد الرحمن حول دور الصحافة والإذاعة المدرسية فى تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية ببعض قضايا المجتمع حيث بينت أن موضوعات التطرف والعنف جاءت فى المرتبتين الأخيرتين من اهتمامات البرامج الإذاعية المدرسية، كما لم تهتم الصحف المدرسية الحائطية بتناول موضوعات الوحدة الوطنية والتطرف والعنف كما أهملت المجلات المدرسية المطبوعة قضية العنف داخل المدارس[58].

وهو ما يلقى بالمسئولية على المسئولين عن الأنشطة الإعلامية المدرسية وعلى الإدارة المدرسية خاصة فى ظل توجيه النقد إلى نظام التعليم فى مصر والذى يرى عدد من الباحثين أنه مازال نظاماً وتلقينياً يعتمد على الاستظهار دون إعمال العقل ودون تحليل أو نقد، والتلقين يرتبط دائماً بالسلطوية أى تقبل الفكر كل ما تمليه سلطة المعلم وبذلك يصبح من السهل أن يتقبل الطالب الفكر المتطرف دون تحليل أو نقد أو معارضة[59]، هذا الفكر يربي الفرد ويعوده على الولاء المطلق لما يغرسه به من أفكار ومعتقدات وكأنها مسلمات لا مجال إلى نقدها ومراجعتها، فهو يعوده على الأحادية فى الرأى مع العدوانية فى الخلاف[60].

لهذا فإن الأنشطة الإعلامية المدرسية ذات دور فعال فى مواجهة التعصب من خلال النقاش وعرض أمثلة للتسامح وتوضيح أضرار التعصب على الفرد والمجتمع وهى فى هذا تعمل فى إطار غاية مهمة هى تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب والذى

يجعلهم يكتسبون مهارات أساسية هى:

- التمييز بين الحقائق التى يمكن إثباتها أو التحقق من صحتها وبين الإدعاءات أو الأهواء الشخصية.
- التمييز بين المعلومات والأسباب ذات العلاقة بالموضوع والإدعاءات غير المرتبطة به.
- تحديد مدى مصداقية مصدر المعلومات.
- التعرف على البراهين والتفرقة بينها وبين المزاعم والمغالطات والأكاذيب فى الرسالة الإعلامية[61].

وهو ما أكدته دراسة لين كارك Lynn Chark عن دور الصحافة المدرسية فى المرحلة الثانوية فى تنشئة الطلاب من أنها تسهم فى معرفة الحقائق حول القضايا والموضوعات وتساعد على فهم ثقافات الآخرين وفهم أسباب تكوين صور نمطية عن الآخر للعمل على تغيير نمط الكراهية دون أسباب منطقية[62].

وقد أوضح أفراد العينة أن مسئولى الأنشطة الإعلامية المدرسية لهم أدوار مهمة فى مواجهة مشكلة التعصب ويوضح الجدول التالى رقم (11) دور أخصائى الإعلام بالمدرسة فى مواجهة مشكلة التعصب.

جدول رقم (11)

دور أخصائى الإعلام بالمدرسة فى مواجهة مشكلة التعصب

الدور	ك	%
- النقاش مع الطلاب حول تلك المشكلة.	252	84
- استضافة شخصيات تناقش المشكلة.	119	39.7
- الإسهام مع الطلاب فى إنتاج مواد إعلامية تتعرض للمشكلة.	110	36.7
- إقامة مناظرات حول موضوع التعصب.	108	36
- عقد دورات تدريبية للطلاب لبحث ظاهرة التعصب.	96	32
- تشجيع الطلاب للبحث حول تلك المشكلة.	88	29.3

يوضح الجدول السابق أن أفراد العينة يرون وبنسبة 84% أن النقاش حول التعصب هو أول طرق مواجهة المشكلة وهو ما نتبين منه أن الاتصال المباشر بين أخصائى الإعلام المدرسى وبين طلابه هو الوسيلة الأولى لتحقيق الإقناع.

فإذا كان يقصد بالحوار تبادل الأفكار والآراء فهو يقصد به أيضاً تحسين فهم الآخر وإدراك أن جوانب التشابه بين الآراء يمكن أن تكون أكثر من جوانب الاختلاف.

فالحوار الذى يجريه مسئول الإعلام المدرسى يجعل طلابه أكثر قدرة على فهم الآخرين وأكثر اقتناعاً بإمكانية التواصل مع زملائهم فى بيئة لا تنبذ الآخر ولا تشعره بالكراهية فقد وجدت كارا سمالس Cara Smalls أن الطلاب الأكثر تفاعلاً فى المدرسة مع زملائهم والأكثر اندماجاً فى الحياة المدرسية هم الأقل ميلاً للتعصب والتفرقة[63].

كما يوضح الجدول السابق أيضاً أن من العوامل المهمة لمواجهة التعصب استضافة شخصيات تمثل القدوة للطلاب لمناقشة المشكلة حيث أن الطلاب فى هذا السن من مرحلة المراهقة يتمثلون دور القدوة وتعد المقارنة الاجتماعية بالآخر من أحد العناصر المؤثرة فى تطوير آرائهم وكلما جاءتهم رسائل حث إيجابية كلما زادت فاعليتهم للقيام بدور.

ويبين الجدول السابق أن إنتاج المواد الإعلامية التى تتعرض لمشكلة التعصب جاء فى المرتبة الثالثة بعد المناقشة وتقديم القدوة وهو ما يبرز دور أخصائى الإعلام المدرسى فى توضيح أسس العمل لطلابه وتحديد الأولويات ثم القيام بعملية الإنتاج الإعلامى وهو ما أوضحته دراسة هيام عبد العاطى فى تصورها المقترح لدور الإعلام التربوى فى تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلى من أن دور الإعلام التربوى لا ينحصر فقط فى إجراء مسابقات على ورق وتنفيذ تعليمات الوزارة[64] وإنما الإسهام فى تعديل السلوك الإنسانى من خلال جهود إعلامية واعية.

الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية من حيث:

- درجة الميل للتعصب.
- مجال النشاط (إذاعة، صحافة، أخرى).
- نوع العمل (إعداد، تقديم، تحرير).

ويوضح الجدول التالى رقم (12) الفروق بين الذكور والإناث المشاركين فى الأنشطة.

جدول رقم (12)

الفروق بين الذكور والإناث المشاركين فى الأنشطة

الفروق	النوع	المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
درجة الميل للتعصب	ذكور	1.6	1.160	148	0.248
	إناث	1.69			
إعداد البرامج الإذاعية	ذكور	1.57	0.075		0.941
	إناث	1.56			
كتابة المقالات	ذكور	2.49	1.831		0.069
	إناث	2.07			

ويوضح الجدول السابق عدم ثبوت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية من حيث:

- درجة الميل للتعصب.
- مجال النشاط (إذاعة، صحافة، أخرى).
- نوع العمل (إعداد، تقديم، تحرير).

وبالنسبة لدرجة الميل للتعصب:-

فإن هذه النتيجة تتفق مع النتيجة التى توصل إليها عدنان محمود عباس وزهرة موسى فى دراستهما حول التعصب لدى المراهقين فى العراق حيث أوضحا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى أنواع التعصب نظراً لتشابه الظروف التى يتعرض لها كل من الذكور والإناث معاً[65]، كما تتفق مع دراسة أشرف عبد الوهاب حول التسامح الاجتماعى بين التراث والتغير والذى توصل فى عينته التى شملت مستويات عمرية مختلفة إلى عدم وجود علاقة دالة معنوياً بين التسامح والنوع إلى أن عينة الذكور ركزت على أن أهم عامل أدى إلى إحداث تغيير فى التسامح والاتجاه نحو التعصب هو زيادة الفقر بينهما ركزت عينة الإناث على أن هذا العامل هو زيادة الكبت والقهر[66].

وكما توصلت أيضاً دراسة فلانجان حول دور التعصب والوعى العنصرى فى الالتزامات المدنية إلى عدم وجود تأثيرات خاصة بالنوع فى التنشئة الاجتماعية المتعلقة بالتفرقة العنصرية والتعصب إلا أن الفتيات كن أكثر إدراكاً لمفهوم أن التعصب سمة تعبر عن عدم الوعى أكثر من الذكور[67]، أما دراسة أحمد يونس البجارى حول أثر التدريب على المهارات الاجتماعية فى تعديل سمة التعصب لدى

طلبة كلية التربية بجامعة الموصل فقد توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث على مقياس سمة التعصب بعد تطبيق البرنامج الإرشادى مما أوضح تأثر وتحسن الإناث أكثر بعد التدريب[68].

وبالنسبة إلى عدم ثبوت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمجالات الأنشطة من إذاعة وصحافة ومسرح ومناظرات وندوات، وفيما يتعلق أيضاً بنوع العمل الذى يقوم به المشارك من إعداد أو تقديم أو تحرير أو تمثيل فإن هذه النتيجة توضح أن النوع ليس عاملاً مؤثراً فى اختيار مجالات النشاط أو نوع العمل به وهى نتيجة تتفق مع ما توصل إليه محمد سامح الغريب فى دراسته على تلاميذ الصف الثانى الإعدادى والتى شملت مختلف أوجه النشاط الاجتماعى والثقافى والفنى والعلمى والرياضى حيث أوضح عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فى مختلف الأنشطة إلا فى ممارسة النشاط الرياضى لصالح الذكور[69].

الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة المشاركين بالأنشطة الإعلامية المدرسية حسب نوع المدرسة (حكومى، خاص، تجريبى) من حيث:

- درجة الميل للتعصب.
- مجال النشاط (إذاعة، صحافة، أخرى).
- نوع العمل (إعداد، تقديم، تحرير).

ويوضح الجدول التالى رقم (13) الفروق بين أفراد العينة المشاركين بالأنشطة حسب نوع المدرسة.

جدول رقم (13)

الفروق بين أفراد العينة المشاركين بالأنشطة حسب نوع المدرسة

الفروق	نوع المدرسة	المتوسط	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
درجة الميل للتعصب (الأعلى خاص، الأقل حكومى)	حكومى	1.42	10.392	2 148	0.000
	خاص	1.84			
	تجريبى	1.68			
مجال النشاط (إذاعة، صحافة، أخرى) (الأعلى خاص، الأقل حكومى)	حكومى	1.08	10.105		0.000
	خاص	1.62			
	تجريبى	2			
فى العمل (إعداد، تقديم، تحرير) لا توجد فروق	حكومى	2.16	1.668		0.192
	خاص	2.58			
	تجريبى	2.1			

ويوضح الجدول السابق ثبوت صحة الفرض جزئياً بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية حسب نوع المدرسة (حكومى، خاص، تجريبى) من حيث:

- درجة الميل للتعصب.
- مجال النشاط.

وعدم ثبوت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية حسب نوع المدرسة من حيث نوع العمل الذى يقوم به المشارك.

وفيما يتعلق بدرجة الميل للتعصب فيوضح الجدول السابق وجود فروق بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية حسب نوع المدرسة حيث الأعلى فى متوسط درجة التعصب هم المشاركون من المدارس الخاصة والأقل هم المشاركون من المدارس الحكومية.

وقد بحث العديد من الدارسين تأثير المدرسة فى مجال التعصب ووجدوا أن المدارس التى تتعدد بها مستويات الطلاب الاجتماعية والثقافية والتى تستوعب طلاباً ذوى خلفيات ثقافية متعددة توفر مجالاً للتسامح ومواجهة التعصب أكثر من المدارس التى يأتى طلابها من خلفية ثقافية أحادية ومن وسط اجتماعى واقتصادى واحد[70] ولعل المدارس الحكومية بعينة الدراسة توفر هذا التعدد لطلابها.

وفيما يتعلق بمجال النشاط (إذاعة، صحافة، مسرح، أخرى) فيوضح الجدول السابق وجود فروق بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية حسب نوع المدرسة حيث الأعلى فى تعدد المجالات هى المدارس التجريبية والأقل هى المدارس الحكومية حيث ما تزال المدارس الحكومية تعانى من قلة الإمكانيات وضعف الموارد مما يؤثر على مجالات الأنشطة بها.

وبوجه عام تواجه الأنشطة الإعلامية المدرسية فى المرحلة الثانوية صعوبات عديدة من أهمها إحجام الكثير من الطلاب عن الإشتراك بالأنشطة بشكل عام نظراً للاعتقاد بأن الأنشطة مضيعة للوقت فى هذه المرحلة التى يسعى فيها الطالب إلى إحراز مجموع بالثانوية العامة. بالإضافة إلى استغلال أوقات النشاط من أجل مواد أخرى وعدم الاهتمام الجدى من جانب الإدارة العليا بالوزارة وإدارات المناطق التعليمية المختلفة وقصور دور إدارة المدرسة على الاشتراك بالمسابقات المدرجة بخطة الأنشطة.

لهذا فإن تفعيل دور الأنشطة الإعلامية المدرسية فى المرحلة الثانوية يحتاج إلى اهتمام متزايد لا يتم بجهود فردية وإنما باهتمام عام من خلال توافر الإمكانيات وربط الأنشطة المدرسية بالأنشطة المجتمعية وإشراك الآباء وتوعية الأسر بأهمية النشاط وإتاحة الوقت لممارسة وتحفيز الطلاب للمشاركة من خلال حوافز مادية ومعنوية.

الخلاصة وأهم النتائج:

فى مرحلة المراهقة تتشكل وتتعمق العديد من الاتجاهات لدى الفرد وتتضح هذه الاتجاهات من خلال تفاعل الطالب مع زملائه ومدرسيه والمحيطين به فى المرحلة الدراسية قبل الجامعية.

ويتضح التعصب كاتجاه نفسى من خلال سلوك صاحبه وعلاقاته مع الأفراد والجماعات، وهو اتجاه يتصف بالاستمرار النسبى إلا أنه قابل للتغيير من خلال مواجهة عناصره الثلاث: المعرفة والانفعالية والسلوكية وتبحث هذه الدراسة دور الأنشطة الإعلامية المدرسية فى مواجهة التعصب لدى طلاب المرحلة الثانوية للتعرف على ما تقوم به هذه الأنشطة فى توظيف طاقات الطلاب لدعم أسس الحوار ونشر التسامح وذلك من خلال عينة عمدية حصصية من ثلاثمائة طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بمحافظة الجيزة بالتوزيع مناصفة بين الذكور والإناث، وبين المشاركين وغير المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية، كما تم التوزيع بين المدارس الحكومية والخاصة والتجريبية بواقع مائة مفردة لكل منهم.

وقد توصلت الدراسة إلى:-

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية وغير المشاركين فى درجة التعصب لصالح غير المشاركين مما يوضح أهمية الأنشطة الإعلامية المدرسية ودورها فى حياة الطلاب بالمرحلة الثانوية وقدرتها على القيام بالعديد من الوظائف النفسية والاجتماعية والتربوية.
- عدم ثبوت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركة فى الأنشطة الإعلامية فى درجة التعصب حسب مجال النشاط إلا فى مجالين: الإذاعة المدرسية، والبرلمان المدرسى.

ففى مجال الإذاعة المدرسية انخفض المتوسط الحسابى لدرجة التعصب لدى المشارك بها إلى 1.54 فى مقابل 1.89 لغير المشارك فى هذا المجال. وفى مجال البرلمان المدرسى انخفض المتوسط الحسابى لدرجة التعصب لدى المشارك به إلى 1.25 فى تعامل 1.68 لغير المشارك.

- عدم ثبوت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية فى درجة التعصب حسب نوع العمل الذى يقومون به إلا فى عملين: تقديم البرامج الإذاعة وكتابة المقالات.

وبالنسبة لتقديم البرامج الإذاعية انخفض المتوسط الحسابى لدرجة التعصب لدى المشارك به إلى 1.57 فى مقابل 1.74 لغير المشارك بينما فى كتابة المقالات ارتفع المتوسط الحسابى لدرجة التعصب لدى المشارك به إلى 1.88 فى مقابل 1.55 لغير المشارك.

- ثبوت صحة الفرض بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد الطالب بفائدة الأنشطة الإعلامية المدرسية ودرجة الميل للتعصب وهو علاقة ارتباط سلبية حيث أن درجة التعصب تقل لدى الطالب الذى يعتقد بفائدة الأنشطة الإعلامية المدرسية.
- ثبوت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية وبين المشاركين وغير المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية من حيث الاعتقاد بأن الآخرين يتسمون بالتشدد لصالح غير المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية.
- ثبوت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين وغير المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية من حيث فائدة الأنشطة الإعلامية فى معالجة التعصب لصالح المشاركين فى الأنشطة الإعلامية.
- أوضح 55.7% من أفراد العينة أن الأنشطة الإعلامية المدرسية يمكن أن تواجه التعصب من خلال النقاش الذى يمكن أن تحدثه الحوارات والتحقيقات الصحفية والإذاعية، كما بين 47% منهم أن الأنشطة الإعلامية المدرسية تسهم فى مواجهة التعصب من خلال عرض أمثلة للتسامح، وبين 33.7% أن الأنشطة تسهم فى المواجهة من خلال تعريف معنى التسامح، بينما بين 30.7 منهم أن الأنشطة يجب أن توضح أضرار التعصب على المجتمع.
- أوضح 84%من افراد العينة أن أخصائى الإعلام بالمدرسة له دور مهم فى مواجهة التعصب من خلال النقاش مع الطلاب حول تلك المشكلة، بينما بين 39.7% منهم ضرورة استضافة شخصيات تناقش المشكلة، وأوضح 36.7% أن أخصائى الإعلام يمكن أن يسهم فى مواجهة التعصب من خلال الاشتراك مع الطلاب فى إنتاج مواد إعلامية تتعرض لهذه المشكلة، واقترح 36% منهم إقامة مناظرات حول موضوع التعصب بينما اقترح 32% عقد دورات تدريبية لبحث ظاهرة التعصب.

- توصلت الدراسة إلى عدم ثبوت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث المشاركين فى الأنشطة الإعلامية فى درجة الميل للتعصب، وفى مجال النشاط (إذاعة، صحافة، مسرح، أخرى)، وفى نوع العمل (إعداد، تقديم، تحرير، أخرى).
- توصلت الدراسة إلى ثبوت صحة الفرض الخاص بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية حيث نوع المدرسة (حكومى، خاص، تجريبى) جزئياً من حيث:
  - درجة الميل للتعصب.
  - مجال النشاط (إذاعة، صحافة، مسرح، أخرى).

وعدم ثبوت صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المشاركين فى الأنشطة الإعلامية المدرسية حسب نوع المدرسة من حيث نوع العمل الذى يقوم به المشارك.

مراجع الدراسة

(1) على أسعد وطفه (2002) **التربية إزاء تحديات التعصب والعنف فى العالم العربى**، دراسات استراتيجية، العدد 69، دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ص103.

(2) أشرف عبد الوهاب (2006) **التسامح الاجتماعى بين التراث والتغير**، مكتبة الأسرة، سلسلة العلوم الاجتماعية، القاهرة: دار الكتب المصرية، ص11.

(3) أحمد عطوة (1993) سيكولوجية التعصب، فى: زين العابدين درويش وآخرون، **علم النفس الاجتماعى: أسسه وتطبيقاته**، الطبعة الثانية، القاهرة: بدون ناشر، ص280.

(4) معتز سيد عبد الله (1989) **الاتجاهات التعصبية**، سلسلة عالم المعرفة، 137، الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، ص53.

(5) Bissel Kim and Parrott, Scott (2013) Prejudice: The Role of the Media in The Development of Social Bias, **Journalism & Communication Monographs**, Vol. 15, No.4, p. 221.

(6) هانى الجزار (2005) **فى أسباب التعصب (نحو رؤية متكاملة)**، الطبعة الأولى، القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ص25.

(7) رندة عبد العزيز أبو سويرح (2013) التعصب الحزبى وعلاقته بالاتجاهات السياسية لدى طلبة جامعة الأزهر – غزة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر- غزة، كلية التربية، ص20.

(8) جميل حسن الطهراوى (2005) الاتجاهات التعصبية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (فى إطار عملية السلام)، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس، كلية التربية، ص7.

(9) أحمد يونس محمود البجارى (2009) أثر التدريب على المهارات الاجتماعية فى تعديل سمة التعصب لدى طلبة كلية التربية، **مجلة التربية والعلم**، كلية التربية، جامعة الموصل بالعراق، المجلد 16، العدد 4، ص330.

(10) محمود محمد سلمان، شيلان على عارف (2010) الأسرة والاتجاهات التعصبية: دراسة ميدانية فى مدينة كركوك، **مجلة ديالى**، جامعة ديالى بالعراق، العدد الرابع والأربعون، ص417.

(11) Flanagan, Constance and Others (2009) Ethnic Awareness, Prejudice and civic commitments in four Ethnic Groups of American Adolescents, **Youth Adolescence**, Vol.38, p. 500.

(12) رشا سمير فوزى على (2007) تقويم البرامج التعليمة فى مادة علم النفس التى تقدمها قناة النيل الفضائية فى ضوء أهداف هذه المادة وحاجات طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ص120.

(13) وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتعليم الثانوى، **المناهج والتوجهات العامة للمرحلة الثانوية: التعليم العام**، 2005/2004.

(14) Clark, Lynn and Monserrate, Rachel (2011) High school journalism and the Making of young citizens, **Journalism,** Vol. 12, No. 4, p. 418.

(15) Anke, Edward and Prmiach, Brian (March 2009) Quantifying Media Literacy: Development, Reliability and validity of a new measure, **Emed Edug Media Int,** Vol. 45, No. 1, p. 3.

(16) Ferguson, Susan (2011) Classroom Contradictions Popular media in Ontario schools – Literacy and Citizenship education – policies, **Education citizenship and social justice**, vol. 6, No. 2, p. 142.

(17) وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية، إدارة الصحافة المدرسية،

التوجهات العامة للصحافة المدرسية للعام الدراسى 2014/2013، ص1.
(18) عدنان محمود عباس، زهرة موسى جعفر (2013) التعصب لدى المراهقين: دراسة مقارنة، **مجلة ديالى**، جامعة ديالى بالعراق، العدد الثامن والخمسون، ص ص205-262.
(19) Mersh, Kathryn (2012) The Beat will make you be courage: The Role of Secondary School music program in supporting young refugees and newly arrived immigrants in Australia, **Research Studies in Music Education**, Vol. 34, No. 2, pp. 93-111.
(20) Dhont, Kristof & Van Hiel, Alain (April 2012) intergroup contact buffers against the intergenerational Transmission of authoritarianism and social Projective, **Journal of Research in Personality,** Vol. 46, Issue 2, pp. 231-234.
(21) Killen, Melanie and Others (2010) European American Children's and adolescents' evaluations of interracial exclusion, **Group processes and intergroup relations,** Vol.13, No. 3, pp. 293-300.
(22) Skrobanek, Jam and Jobst, Solveig (May 2010) Cultural Differentiation or Self – Exclusion: on Young Turks' and Repatriates' Dealing with Experiences of Discrimination in Germany, **Current Sociology**, Vol. 58, No. 3, pp. 463-488.
(23) Flanagan, Constance, **Op.cit.**, pp. 500-518.
(24) Chan, Wing Yi and Birman, Dina (2009) Cross-And Same-race Friendships of Vietnamese immigrant adolescents: A Focus on occultation and School diversity, **international Journal of intercultural Relations,** vol. 33, pp. 313-324.
(25) Edmonds, Christina and Killen, Melanie (2009) Do Adolescents' Perceptions of Parental Racial Attitudes Relate to their intergroup contact and cross-Race Relationships?, **Group Processes and intergroup Relations**, Vol. 12, No. 1, p. 5-21.
(26) Gonzalez, Karina and Others (2008) Prejudice Towards Muslims in the Netherlands: Testing integrated threat theory, **British Journal of Social Psychology**, Vol. 47, pp. 667-685.
(27) Degner, Juliane and Others (2007) Hostility Related Prejudice Against Turks in Adolescents: Masked Affective Priming Allows for a Differentiation of Automatic Prejudice, **Basic and Applied Social Psychology**, Vol. 29, No. 3, pp. 245-256.
(28) Scott Jr. Limoel (August 2003) Cultural Orientation and Coping with Perceived Discrimination Among African American Youth, **Journal of Black psychology,** Vol. 29, No. 3, pp. 235-256.
(29) Phinney, Jean and Others (2001) The Role of Language, Parents and Peers in Ethnic identity Among Adolescents in immigrant Families, **Journal of Youth and Adolescence,** Vol. 30, No. 2, pp. 135-153.
(30) Becker, Lee and Others (2014) the Effects of Pre-University Study of Journalism on Entry to the Job Market, **Journalism & Mass Communication**, Vol. 91, No. 2, pp. 344-356.

(31) Clark, Lynn and Monserrate, Rachel, **Op.cit.**, pp. 417-432.
(32) Devorak, Jack and Others (2009) Minority Journalism Student Academic comparisons between those with and those without high school media experience, **Journalism & Mass communication Educator,** Vol. 64, No. 3, pp. 258-272.
(33) أمانى محمود محمد الأسود (2008) دور الإذاعة المدرسية فى تزويد التلاميذ بالمعلومات: دراسة مقارنة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة، **رسالة ماجستير غير منشورة،** معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
(34) زبد بن زايد أحمد الحارثى (1428هـ/ 1429هـ) إسهام الإعلام التربوى فى تحقيق الأمن الفكرى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديرى ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، **دراسة تكميلية لنيل درجة الماجستير،** كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
(35) هيثم ناجى عبد الحكيم (2004) دور الإعلام المدرسى فى التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين: دراسة مسحية، **رسالة ماجستير غير منشورة،** معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
(36) رانيا عبد الرحمن دسوقى (2004) دور الصحافة والإذاعة المدرسية فى تنمية وعى طلاب المرحلة الثانوية ببعض قضايا المجتمع: دراسة تقويمية، **رسالة ماجستير غير منشورة،** كلية التربية، جامعة الزقازيق.
(37) سكرة على حسن البريدى (2003) دور الصحافة والإذاعة المدرسية فى تدعيم الانتماء للوطن: دراسة تحليلية وميدانية على تلاميذ الحلقة الثانية فى التعليم الأساسى، **رسالة ماجستير غير منشورة،** معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
(38) محمد فؤاد محمد زايد (2002) العلاقة بين ممارسة الأنشطة الإعلامية ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **رسالة ماجستير غير منشورة،** معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
(39) محمد قرنى (ديسمبر 2000) أثر النشاط الإذاعى المدرسى فى تنمية مهارات التعبير اللغوى، **رسالة ماجستير غير منشورة،** معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر.
(40) على عادل الشكعة (2004) سمة التعصب لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، **مجلة اتحاد الجامعات العربية،** العدد 44، عمان: الأردن.
(41) رندة عبد العزيز أبو سويرح، **مرجع سابق،** ص25.
(42) عمار على حسن (2012) **التغيير الآمن: مسارات المقاومة السلمية من التذمر إلى الثورة،** الطبعة الأولى، القاهرة: دار الشروق، ص248.
(43) أنور جلال السيد (2013) دراسة علاقة المشاركة فى الأنشطة الطلابية بكل من تقدير الذات والذكاء الاجتماعى والتوافق الدراسى لدى طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير غير منشورة،** معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ص2.
(44) محمد سامح العزب (2004) الأنشطة المدرسية علاقتها بفعالية الذات لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، **رسالة ماجستير غير منشورة،** معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص20.
(45) عبد المجيد شكرى (1996) **الإذاعة المدرسية فى ضوء تكنولوجيا التعليم،** القاهرة: دار الفكر العربى، ص51.
(46) Dhont, Kristof & Van Hiel, Alain, **Op.cit.,** p. 4.
(47) محمد عثمان الخشت (2006) **العقلانية والتعصب،** القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص70.
(48) هيام عبد العاطى عبد الفتاح (2009) تصور مقترح لدور الإعلام التربوى فى تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلى، **رسالة ماجستير غير منشورة،** معهد الدراسات التربوية،

جامعة القاهرة، ص95.
(49) محمد بن سليمان الصبيحى (يوليه – ديسمبر 2011) المعالجة الإعلامية لوظيفة الرقابة فى الصحافة السعودية المطبوعة: دراسة تحليلية لعينة من مقالات الرأى فى عينة من الصحف المحلية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثامن والثلاثون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص110.
(50) مؤسسة الفكر العربى (2011) **تقرير حالة حوارات الثقافات فى العالم: دراسة مسحية لصحف ودوريات انكليزية وفرنسية وألمانية وعربية (2004-2011)**، لبنان: مؤسسة الفكر العربى، ص17.
(51) عبد الحميد صفوت، محمد إبراهيم الدسوقى (اكتوبر 1993) اسهامات البحوث النفسية المصرية فى دراسة التعصب، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد الثالث، العدد الرابع، ص431.
(52) محمد عبد الحميد (2004) **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، الطبعة الثالثة، القاهرة، عالم الكتب، ص276- 277.
(53) Dougherty, Terry and Others (Spring 2008) Exploring Consumer Motivations for Creating user- Generated content, **Journal of Interactive Advertising**, Vol. 8, No. 2, p.18.
(54) همت حسن عبد المجيد (أكتوبر – ديسمبر 2007) الانترنت وعلاقته بإدراك المراهقين للمخاطر الصحية: فى إطار نظرية تأثير الشخص الثالث، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثامن والعشرون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص41.
(55) عبد اللطيف العوفى (يناير – يونيه 2005) السعوديون بين صورة الذات وصورة الآخر: دراسة فى الاتصال الثقافى – دراسة مسحية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الرابع والعشرون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص48.
(56) Gross, Elisheva and Others (June 2007) implicit and Explicit Stereotyping of Adolescents, **Social Justice Research**, Vol. 20, No. 2, p. 143.
(57) Kellner Douglas and Shore, Jeff (2007) Critical media literacy, Democracy and the reconstruction of Education in: D. Macedo and S. P. Steinberg (Eds.) **Media Literacy: A reader**, New York: peter Long Publishing, p. 9.
(58) رانيا عبد الرحمن دسوقى، **مرجع سابق**، ص264-267.
(59) أحمد أبو الروس (2001) **الإرهاب والتطرف والعنف فى الدول العربية**، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث، ص21.
(60) جلال الدين محمد صالح (2008) **الإرهاب الفكرى: أشكاله وممارساته**، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأجنبية، ص125.
(61) رشا عبد اللطيف محمد (2011) معايير التربية الإعلامية وكيفية تصنيفها فى مصر على المضامين التليفزيونية من منظور الخبراء، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص91.
(62) Clark, Lynn, **Op.cit.,** p. 223.
(63) Smalls, Cara and Others (August 2007) Racial Ideological Beliefs and Racial Discrimination Experiences as Predictors of Academic Engagement Among African American Adolescents, **Journal of Black Psychology,** Vol. 33, No. 3, p. 321.
(64) هيام عبد العاطى عبد الفتاح، **مرجع سابق**، ص191.
(65) عدنان محمود عباس وزهرة يونس جعفر، **مرجع سابق**، ص261.

(66) أشرف عبد الوهاب، **مرجع سابق**، ص268- 304.
(67) Flanagan, Constance and Others, **Op.cit.,** p. 513.
(68) أحمد يونس البجارى، **مرجع سابق**، ص344.
(69) محمد سامح محمد العزب، **مرجع سابق**، ص125.
(70) Scott Jr. Lionel. **Op.cit.,** p. 250.